كلية التربية بقنا

قسم علم النفس التربوي

محاضرات في

اتجاهات معاصرة في علم النفس

للفرقة الأولى

شعبة طفولة

إعداد

أ.د/ عصام على الطيب

أستاذ علم النفس التربوي

أ.د/ محسوب عبد القادر الضوى

أستاذ علم النفس التربوي

مدرس المقرر

د/ دعاء محمد عبد العزيز

مدرس علم النفس التربوي

العام الجامعي

٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م

بيـــانـــات أساسية

الكلية: التربية

الفرقة: الاولي

التخصص: شعبة طفولة

عدد الصفحات: ٩١

القسم التابع له المقرر : قسم علم النفس التربوي

الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة.

نص للقراءة والدراسة.

رابط خارجي.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

أنشطة ومهام.

تواصل عبر مؤتمر الفيديو.

محتوي الكتاب الالكتروني	الصفحة
أولا : الموضوعات : ----------	
ثانيا : الاشكال : ----------	

محتوي الكتــاب

أولا : الموضوعات	الصفحة
الفصل الأول: **موضوعات علم النفس ومناهجه ومجالاته**	٣٢-٥
مقدمة **علم النفس السلوكي**	٩-٥
أصل كلمة علم النفس	١١-٩
العلاقة بين علم النفس والعلوم الأخرى	١٥-١١
مناهج البحث فى علم النفس	٢٥-١٦
أهداف علم النفس	٢٧-٢٥
فروع علم النفس :	٢٩-٢٧
أهمية وفوائد علم النفس التربوي	٣٢-٢٩
الفصل الثانى **العمليات العقلية المعرفية**	٧١-٣٣
مقدمة	٣٣
الإحساس	٤٠-٣٤
الانتباه :	٤٨-٤١
الإدراك	٥٤-٤٨
التذكر والنسيان	٧١-٥٥
التذكر	٦٦-٥٥
النسيان	٧١-٦٧

الفصل الثالث **الشروط والعوامل الميسرة للتعلم**	٧٢-٩٠
الدافع والحاجة	٧٤-٨١
عوامل تنشيط الدافعية نحو التعلم	٨١-٩٠
ثانيا : الاشكال	
شكل (١) انواع الانتباه	٤٤
شكل (٢) طرق الاسترجاع من الذاكرة	٥٦
شكل(٣) العلاقة بين أنواع الذاكرة	٦٣
شكل(٤) يوضح العلاقة بين الانتباه والذاكرة والنسيان	٧١
شكل (٥) يوضح المفاهيم الثلاثة: الحاجة ، والدافع ، والباعث	٩٠
المراجع	٩١

الفصل الأول

موضوعات علم النفس ومناهجه ومجالاته

مقدمة :

علم النفس السلوكي

في بدايات القرن العشرين ظهرت العديد من النظريات السلوكية التي مهدت الطريق أمام ظهور الاتجاه السلوكي في علم النفس. ونظرية سكنر: الإشراط الإجرائي، كانت من بين تلك النظريات وقد تناولناها في مقالنا نظرية سكينر الاشتراط الإجرائي، وكذلك نظريات بافلوف وثورانديك وغيرهم. وقد كان للاتجاه السلوكي عظيم الأثر في استحداث أساليب جديدة من العلاج النفسي، أهمها العلاج السلوكي أو العلاج المعرفي. لذا فهذا المقال يتناول المدرسة السلوكية ومبادئ الاتجاه السلوكي، كما نلقي الضوء على مفهوم السلوك الملاحظ وغير الملاحظ وكذلك السلوك الكلي والجزئي.

الاتجاه السلوكي في علم النفس

يدرس علم النفس السلوكي سلوك الكائنات الحية، لذا ينبغي أن نبدأ ببيان كل واحد من المصطلحات الثلاثة:

العلم: يعبر عن عملية دراسة ظواهر الطبيعة للوصول لنتائج معرفية متناسقة ودقيقة. والعلم ينطوي على عدد من الأدوات والوسائل والمفاهيم التي يتم من خلالها جمع المعلومات حول تلك الظواهر وتفسير البيانات.

الكائن العضوي: هو كائن حي يحتفظ ببقائه من خلال أداء الأجهزة البيولوجية بداخله لعملها ودورها على أكمل وجه بشكل متكامل ودقيق، ويشمل أي نبات أو

حيوان. ولكن جرى العرف على قصره على الحيوان والإنسان في علم النفس. وينظر للكائن العضوي على أنه يقوم بوظائف نفسية وفيسيولوجية. والكائن العضوي – من الناحية البيولوجية – هو تلك الوحدة الحية التي تتكون من أعضاء وأجهزة قادرة، وتستطيع تلك الكائنات الحية بما تملكه من أجهزة عضوية إجراء عمليات بيولوجية متعددة، وهي: التغذية والنمو والتناسل والحركة والإحساس.

السلوك: يعبر عن ما يقوم به الفرد من أنشطة وممارسات خارج بيئته وداخلها، وما يقوم به من أفعال تشاركية وتفاعل بينه وبين الأفراد والكائنات الأخرى. وتشمل كذلك كافة النشاطات النمائية الأخرى وعمليات الغذاء والإخراج، وهذه العمليات الفيزيولوجية، وبخاصة تلك المرتبطة بالجهازين العصبي والغدي (الغدد الصماء) تشكل الأساس الفسيولوجي والوظيفي للسلوك. فإن السلوك يقصد به أفعال المخلوق العضوي ككل، فالإنسان عندما يسعى من أجل الحياة فإن مختلف أعضاء جسمه كالقلب والرئتين والعضلات تكون متضمنة وداخلة في هذا السعي. وتنتمي دراسة تركيب مختلف هذه الأعضاء ووظائفها إلى علم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا).

السلوكيات الملاحظة وغير الملاحظة في علم النفس

ثمة نوعين من الظواهر، يعنى بدراستهما الاتجاه السلوكي المعرفي في علم النفس، وفيما يلي نعرض كل منهما بإيجاز:

السلوك القابل للملاحظة المباشرة: وأمثلة هذا النوع من كثيرة منها: الخلجات والتهتهة وزيادة إفراز العرق وبلل السرير والأفعال القهرية (مثل لمس الشخص

لأعمدة النور أثناء سيره في الطريق) والعنة (عدم القدرة الجنسية) والعنف والمحاولات الانتحارية والحركة والحديث والمشي والضحك. فالسلوك في هذه الصور يعتبر ظاهراً وملاحظاً وقابلاً للتسجيل والقياس. ويشتمل كل واحد مما ذكرنا على أكثر من استجابة، تصدر بوصفها رد فعل لمنبهات خارجية أو داخلية.

الظواهر القابلة للملاحظة غير المباشرة: والسلوك في صوره تلك يكون من الصعب ملاحظته من الخارج كألم الأسنان والصداع والهموم والجوع والخوف والحزن، وكذلك عمليات التفكير والتذكر والتخيل وغير ذلك من الجوانب الداخلية المقنعة المضمرة. والشخص ذاته هو المصدر الأساسي (وقد يكون الوحيد) الذي يخبرنا بهذا النوع من الظواهر، ويكون ذلك عن طريق الاستبطان.

السلوك الكلي والجزئي في علم النفس

للتفرقة بين مجالي البحث في علم النفس وعلم وظائف الأعضاء نفرق بين نوعين سلوكيين، هما: الكلي والجزئي.

السلوك الكلي: هو وحدة سلوكية كبيرة لا تتساوى مع مجموع أجزائها، فالسلوك الكلي يفسر بمصطلحات سيكولوجية أكثر منه بمفاهيم فيزيولوجية. ويعبر السلوك الكلي المركب عما يصدر من الإنسان من أفعال شاملة نابعة من تكوينه بشكل كامل، وأثناء تعامله مع بيئته. فالإنسان مثلا حين يكتب لا يكتب بيديه فقط بل يصحب ذلك أنواع من النشاط العقلي كالانتباه والإدراك، والنشاط الوجداني كالشعور بالارتياح أو بالحزن. وعندما يقوم بالتفكير في موضوع ما فإن هذا النشاط العقلي يصاحبه في الوقت نفسه تغيرات جسمية وحالات وجدانية

مختلفة، وعندما يشعر بانفعال القلق أو الخوف أو الحزن أو الغضب يصاحب ذلك تغيرات جسمية واضطرابات فيزيولوجية وتقلبات عقلية. وفي هذه الأمثلة الثلاثة يصدر سلوك المرء من حيث هو كل، وبوصفه وحدة جسمية نفسية.

السلوك الجزئي: يعبر عن كافة الأنشطة التي تشمل المستويات المحدودة والتي تعبر عن جزء واحد من بنية الفرد كالأنشطة العضلية وحركة العين، وتهتم بدراسته علم الفسيولوجيا، وتعمل تلك الأنشطة عمل المتغيرات التي تؤثر على السلوك.

كيفية قياس السلوك

يعمل علماء النفس والمختصون بعلم النفس السلوكي على استخدام كل من المشاهدة والتجربة والاستنتاج لقياس أنشطة الكائنات الحية وفقاً لمناهج البحث العلمي. ويدرس أخصائيو النفس في المقام الأول ما الذي تفعله الكائنات الحية وكيف تقوم به، ولكن البحث العلمي لا يتوقف عند هذا المستوى (ماذا؟ وكيف؟). إن البحث العلمي يصل إلى ما وراء البيانات والمعطيات القابلة للملاحظة، بحثا عن الانفعال غير القابلة للملاحظة بطريقة مباشرة، والتي يمكن أن تستنتج.

كان لظهور الاتجاه السلوكي في علم النفس أثر عظيم لفهم وتفسير المرض، وتعزيز الصحة العقلية عبر استخدام الأساليب العلاجية الجديدة في العلاج السلوكي والمعرفي. والتي مكنت الأطباء النفسيين من التعامل مع أنماط

الحالات المختلفة من خلال التقنيات المختلفة التي سهلت مهمة التشخيص، وزادت من سرعة الاستجابة والتعافي. ونحن نرجو أن نكون قد تمكنا من عرض الموضوع بإيجاز ووضوح ليكون مقدمة للقارئ العادي إلى علم النفس السلوكي وأثره في العلاج المعرفي.

أصل كلمة علم النفس:

ان كلمة علم النفسPsychology مشتقة من كلمة يونانية تعني " دراسة العقل أو الروح" فPsych معناها النفس أو الروح ، وكلمة Logos معناها علم . وبذلك ارتبط علم النفس أولا بالفكر اليوناني منذ القرن الخامس قبل الميلاد .**تعريف علم النفس** : Psychology إن علم النفس هو العلم الذي يدرس سلوك الكائنات الحية. وفي هذا التعريف يهمنا مفهومان رئيسيان هما: **العلم والسلوك**.

١- العلم: هو وسيلة من وسائل المعرفة تتسم بالموضوعية والتنظيم وعدم التمييز والضبط وبوجود هدف محدد وباستخدام الخطوات العلمية المحددة للدراسة والتي يمكن تخليصها في الخطوات التالي : تحديد المشكلة، فرض الفروض، التصميم التجريبي، الإجراء التجريبي، التحقق من الفروض، تحليل النتائج. أما المفهوم الأخر فهو

٢- السلوك: ويقصد بالسلوك أي نشاط يصدر عن الكائن الحي سواء كان هذا النشاط ظاهراً أم باطناً، إرادياً أم لا إرادي، شعورياً أم لا شعوري، جسمياً أم عقلياً، فطرياً أم مكتسباً.

تعريفات أخرى لعلم النفس Psychology : تعريف وليام جيمس:

علم النفس هو علم الحياة العقلية من حيث كونها ظاهرة ومن حيث حالاتها المختلفة، ويقصد بالظاهرة هنا ما نسمي الآن بالمشاعر والرغبات والاستدلال واتخاذ القرار.. الخ. تعريف آخر: هو ذلك العلم الذي يدرس السلوك الظاهر دراسة نظامية ويحاول تفسير علاقة بالعمليات غير المرئية التي تحدث داخل العضوية سواء العقلية منها او الجسدية من جهة وعلاقته بالحوادث الخارجية في البيئة من جهة ثانية تعريف اضافي: انه العلم الذي يهتم بتفسير السلوك الانساني في المواقف الحياتية المختلفة والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك. مما سبق ، يمكن القول أن علم النفس يحاول الاجابة على السؤال التالي : "لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها؟."

الفرق بين علم النفس والطب النفسي : • علم النفس هو أحد العلوم الإنسانية ، بينما الطب النفسي هو أحد التخصصات الفرعية من الطب. • علم النفس يدرس السلوك بصفة عامة والسلوك الإنساني على وجه الخصوص ، كالإحساس والإدراك ، والذاكرة ، والذكاء ، والدوافع والانفعالات ، فى حال السواء أى الصحة النفسية وفى حال المرض . وله فروع تطبيقية عدة تشمل كل ما يتعلق بحياة الإنسان فى كافة المجالات بدءا من التعليم ، كعلم النفس التربوي وانتهاءا بالحروب أو السياسة كعلم النفس الحربى وعلم النفس السياسي • أما الطب النفسي فهو أحد الفرع التى تدرس فى كليات الطب والدراسة فى كلية الطب تهتم بدراسة الوظائف العضوية وما يصيب هذه الوظائف من خلل أو اضطراب وكيفية علاج هذه الاضطرابات سواء بالعقاقير أو بالجراحة . وقد تم الكشف عن العلاقة الوثيقة بين النفس والجسم والتأثير المتبادل لكل

منهما على الآخ، فكان الاهتمام بالوظائف النفسية فى كليات الطب. • المجال المشترك بين الطب النفسى وعلم النفس هو المرض النفسى أسبابه وتشخيصه وعلاجه . مع ملاحظة أن خريج أقسام علم النفس (اخصائى نفسى (غير مؤهل لوصف أدوية أو عقاقير ، ولكنه يشارك فى العلاج النفسى الفردى والجماعى الى جانب تطبيق المقاييس والاختبارات النفسية فى المجال الذى يتخصص فيه ، سواء فى علم النفس التنظيمى والصناعى ، أو علم النفس الاكلينيكى ، أو علم النفس الطبى أو ذوى الاحتياجات الخاصة . ولا يطلق على الاخصائى النفسى لقب طبيب ولا دكتور الا بعد حصوله على درجة الدكتوراة.

العلاقة بين علم النفس والعلوم الأخرى :

علم النفس ليس علما منفصلا عن العلوم الاخرى في تفسيره للسلوك الانساني والظواهر النفسية المختلفة، ولكنه يحاول ان يستفيد من كل منها ، كما أنه يتأثر بالمبادئ والأساليب والطرق المستخدمة في كل منها.

هناك صلة وثيقة تربط علم النفس بطريقة مباشرة واحياناً غير مباشرة بمختلف علوم المعرفة الطبيعية منها والاجتماعية والانسانية ومنها:-

١-علم النفس وعلم الوراثة:

يساعد علم الوراثة على التعرف على ماضي الفرد واثره في حاضره ومستقبله فلا شك ان سلوك الفرد يتوقف ويتأثر الى حد ما على ما ورثه من الاباء والاجداد وهذ يتطلب دراسة العوامل الوراثية للمجتمع والبيئة التي يعيش فيها فالعمليات العقلية والحالات الانفعالية كلها استعدادات وراثية فطرية عامة ولاشك ان سلوك افراد المجتمع هي نتاج وراثة هذه العمليات والانفعالات .

٢-علم النفس وعلم الطب والتشريح:

لامجال لدارسة النفس الا بالتعرف على الجسم واخذه بعين الاعتبار فمن الملاحظ ان الجسم الصحيح ينتج عنه افعالاً نفسية صحيحة بينما يميل المرض الى اظهار النفس بمظهر مختلف، ان علم النفس يقول اليوم بوحدة النفس والجسم وبتعاونهما معاً في اصدار السلوك ، ويؤكد على انه لابد في دراسة النفس من دراسة الجسم والتعرف على الحواس المختلفة والجهاز العصبي والجهاز الغدي مما يلقي الضوء على الظاهرة السلوكية.

٣-علم النفس وعلم وظائف الأعضاء(الفيسيولوجيا):

علم النفس جزء لا يتجزأ من الفسيولوجيا، فإذا كانت الفيسيولوجيا تدرس وظيفة كل عضو من الأعضاء، فإن علم النفس يهتم بالدراسة الكلية الاجمالية لهذه الأعضاء في علاقتها ببعضها البعض، ويتضح ذلك بشكل كبير في دراسة الانفعالات وكيف أن وظائف الأعضاء تؤثر في الحالة النفسية للإنسان، وكيف تؤثر الحالة النفسية للإنسان على هذه الأعضاء والتغيرات الفسيولوجية الناتجة عنها. فتغير كمية الهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء بالنقصان او الزيادة لا شك وأنها تحد ث آثار نفسية متعددة أثبتتها التجارب والبحوث، كما أن انفعالات الغضب والخوف وغيرها تحدث تغيرات فسيولوجية في الاعضاء سواء في ضغط الدم أو القلب أو الغدة الدرقية...الخ. ولا شك أنه لا يجوز لعلم النفس أن يبتعد الفسيولوجيا اذا أراد فهما أفضل للإنسان ككل متكامل.

٤-العلاقة بين علم النفس والتربية:

هناك علاقة تكاملية تلازميه بين كل من علم النفس والتربية طالما أن مجال اهتمامهما هو الإنسان وطالما أن الهدف هو نمو الإنسان والإرتقاء به وجعله أكثر توافقا وتكيفا مع نفسه والآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه. وقد تبلورت هذه العلاقة في ظهور علم النفس التربوي الذي يهتم بالحقائق والقوانين والمبادئ النفسية في مجال التربية والتعليم .

٥-العلاقة بين علم النفس وعلم الاجتماع:

ان علم النفس يهتم بكثير من المشاكل التي يبحثها علم الاجتماع ويساهم مساهمة فعالة في خدمة المجتمع ، فمثلاً بحوث علم النفس في الاحساس والادراك والتذكر والتفكير والانفعالات لدى افراد المجتمع وكذلك في تكوين الاسرة والنظم الاجتماعية واساليب تفاعل وتكوين الجماعات وما يحدث فيها من عقائد وعادات وتقاليد وكل هذه الامور لها اثر العامل النفسي للفرد ومن هنا نشأ فرع خاص في علم النفس هو علم النفس الاجتماعي وهو علم قائم على اساس المزاوجة بين علم النفس وعلم الاجتماع

٦-علم النفس وعلوم الدين:

وهناك صلة اكثر ارتباطاً بين علم النفس وعلوم الدين بتعاليمه وقوانينه وشرائعه السماوية، فقد قدم لنا القران الكريم امثلة ومسميات لكل حالة نفسية يمر بها الانسان خلال قوة وضعف التزامه بتعاليم الدين ومنها النفس الامارة بالسوء عندما يكون الانسان رهين شهواته النفسية وعلى العكس من ذلك اذا كان الانسان مهذب لنفسه وعلى علاقة قوية بالله وملتزم بتعاليمه واوامره سميت نفسه بالنفس الراضية والمطمئنة وكذلك قدمت لنا السنة الشريفة والتراث الاسلامي امثلة عن معرفة

الانسان نفسه وهي اعظم المعرفة فمن خلال هذه المعرفة يعرف ربه وعظمته ويعرف كيف يتعامل مع ابناء جنسه ومن امثلة تلك الاحاديث: (اعظم المعرفة معرفة الانسان نفسه) (من عرف نفسه عرف ربه) (عجبت لمن لايعرف نفسه كيف يعرف غيره) وغيرها من الروايات والاحاديث التي توكد على معرفة النفس.

٧-العلاقة بين علم النفس والفيزياء:

اذاكان علم الفيزياء يهتم بدراسة خصائص المادة في صورها المختلفة، فإن علم النفس يهتم بدراسة خصائص النفس الانسانية وما يصدرعنها من ظواهر نفسية شعورية ولا شعورية، كما يدرس الطاقة النفسية عند الفرد، وقد استفاد علم النفس من مبادئ وأسس علم الفيزياء ويتضح ذلك منذ البدايات الأولى لعلم النفس منذ أعمال الفيلسوف النفسي "ديكارت" الذي اهتم بدراسة رد الفعل الحسي، وكذلك "هويز"الذي اعتقد في امكانية تحول العمليات العقلية لتصبح في صورة حركية.

٨-علاقة علم النفس بالكيمياء:

لقد تأثر علم النفس بالكيمياء على نفس النحو الذي تأثر به بعلم الفيزياء، ويتضح هذا التأثير منذ المدرسة الارتباطية في علم النفس التي كان يتزعمها "لوك"و"هارتلي"و"هيوم " و" سبنسر" والتي كان من مسلماتها الأساسية (أن الاحساسات هي عناصر العقل ووحداته وذراته وتكون هذه الاحساسات في بداية الأمر غير مترابطة وغير منظمة ثم تترابط وتنتظم فيما بعد وفقا لما بينها من تشابه أواختلاف–تجاذب أوتنافر وهذا الترابط يتم على نحو آلي ميكانيكي يشبه في طبيعته الجاذبية أو تشبه العملية التي يتم بها تآلف الذرات أو اتحادها معا لتكون مركبا كيميائيا ، وهنا يتضح التأثير والعلاقة بين علم النفس والكيمياء ، ليس هذا التأثر

لدى علماء النفس الارتباطيين فحسب بل منذ أن كان علم النفس جزءا من الفلسفة كان هناك تأثر بعلم الكيمياء والمبادئ التي يقوم عليها وطبيعة التفكير الكيميائى فنجد كل من هيروقليطس وديمقريطس ينظران للنفس بأنها تتألف من ذرات نارية، تخضع في ظهورها وتبدلها إلى نفس القوانين التي تخضع لها الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

٩-العلاقة بين علم النفس وعلوم الرياضيات والاحصاء:

هناك علاقة نفعية بين علم النفس وعلوم الرياضيات وتظهر هذه العلاقة في مجال دراسة الذكاء وبخاصة دراسته من المنظور الاحصائى ، كماتتضح أيضا في قياس الذكاء واستخدام المعادلات الرياضية لاستخراج معامل الذكاء، كما تتضح كذلك في موضوع آخر من موضوعات علم النفس وهودراسة الفروق الفردية وتوزيعها بين الافراد واستخدام منخنى التوزيع الاعتدالي، كذلك استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومقاييس النزعة المركزية لقياس هذه الفروق سواء كانت داخل الفرد أوبين الأفراد أوبين المجتمعات، كذلك تتضح حاجة علماء النفس للاحصاء في اعداد الاختبارات النفسية وحساب معاملات الثبات والصدق واستخدام المصفوفة الارتباطية والتدوير لهذه المصفوفة للكشف عن البناء العاملي والصدق العاملي للمقياس أو الاختبار، وماظهور البرامج الاحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية إلا دليل على هذه العلاقة القائمة بين علم النفس وعلم الرياضيات والاحصاء منها حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS .

ويتضح من خلال ذلك أن علم النفس له علاقة بكل العلوم الاخرى، أحيانا تكون هذه العلاقة قائمة على العطاء واستفادة العلوم الأخرى منه، وأحيانا تكون علاقة نفعية فيها يستفيد علم النفس من العلوم الاخرى، وأحيانا أخرى تكون العلاقة تكاملية لايمكن تحديد من الذي يستفيد ومن الذي يفيد.

وبذلك فإن علم النفس من خلال هذه العلاقات المتبادلة بينه وبين فروع العلم الأخرى يكون اكتسب دورا هاما يتجلى في الانسان في كافة مناشط حياته.

مناهج البحث فى علم النفس :

١- منهج الاستبطان. ٢- منهج الملاحظة.

٣- المنهج التجريبي. ٤ - المنهج الإكلينيكي.

١- منهج الإستبطان :

تعريفه : وهو يعنى أن ينظر الإنسان داخله ليحدد ما يدور فيها، فجوهر هذا المنهج هو الملاحظة الذاتية، حيث يقوم الفرد بملاحظة ذاته، وينقسم فى ذات الوقت إلى ملاحظ وملاحظ، فهو الذى يرصد ما يدور بداخله من أفكار ومشاعر وإنفعالات، وهو الذى يحدثنا عنها بصدق أو بدون صدق، لذلك كانت هناك الكثير من المحاذير المرتبطة بهذا المنهج. لكنه من الجدير بالذكر أن هذا المنهج قد لعب دوراً هاماً فى البحوث والدراسات قبل ظهور المنهج العلمى، ومازال لهذا المنهج أهميته وضرورته فى دراسة بعض الظواهر النفسية، كذلك كان أساساً للعديد من الأدوات والمقاييس النفسية خاصة فى دراسة الشخصية وأبعادها المختلفة. ومعنى هذا أننا مازلنا فى حاجة إلى إستخدام هذا المنهج، وأن إتباع المنهج العلمى لا يعنى إستبدال كافة المناهج الأخرى التى يمكن أن تعين بشكل أكثر شمولية على فهم الظاهرة من جوانبها المختلفة، لكن من المهم أن نكون على وعى بسلبيات هذا المنهج حتى نوفر قدراً كبيراً من الموضوعية للنتائج المعتمدة عليه،

وفيما يلى نوضح إيجابيات وسلبيات منهج الاستبطان .

سلبيات منهج الإستنبطان:

١- لا يصلح هذا المنهج للأطفال الصغار أو بعض فئات من ذوى الحاجات الخاصة (التخلف العقلى مثلاً).

٢- إنقسام الفرد إلى ملاحظ وملاحظ قد يصرف إنتباهه عما يلاحظ داخل نفسه، أو يضعف تعبير المشاعر عن الموقف المرتب بها.

٣- لا يصلح هذا المنهج لدراسة الحيوانات لإنتقاء القدرة على التعبير باللفظ.

٤- قد لا يكون الفرد صادقاً فى التعبير عما يشعر به حقيقة بقصد عدم قدرته على مواجهة ذاته، أو بغرض تزييف الإستجابة.

إيجابيات منهج الإستنبطان:

١- إنه من أقدم الطرق التى إستخدمت فى البحوث، كما إعتمدت عليه الكثير من النظريات والأراء، فشعار "إعرف نفسك" لسقراط ما هو إلا ترجمة لإستخدام هذا المنهج فى معرفة الذات.

٢- قامت الكثير من الإختبارات النفسية على أساس هذا المنهج خاصة فى دراسة الشخصية وقياس خصائصها وسماتها.

٣- يعتبر المنهج الوحيد لدراسة بعض الظواهر، مثل دراسة الأحلام مثلاً، فضلاً عن هذا، فإن الإجابة على غالبية الإستخبارات التى تقيس الشخصية تعتمد على إستبطان الفرد لذاته، كذلك المقابلة التى تعتمد على ما يقرره الفرد عن ذاته .

٢- منهج الملاحظة :

تعريفه : تعتبر الملاحظة أداة أساسية للبحث النفسى، إذ يستخدمها الباحث فى رصد الكثير من الظواهر النفسية، كما تفيد فى جمع

البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة حالات الشخصية فى حالة سوائها أو إضطرابها، وما يطرأ من تغيرات وتعديلات، لذلك ينبغى على القائم بالملاحظة أن يقوم أيضاً بالإستعانة بالأدوات التى تساعده على التسجيل الدقيق للمعلومات (أجهزة تسجيل – تصوير) أو يعتمد على الكتابة الدقيقة لكل ما يلاحظه أو على كل ذلك..

ويمكن تقسيم الملاحظة إلى ثلاث أنواع:

١- الملاحظة الواقعية: التى تعتمد على زيادة الموقع الذى تحدث فيه الظاهرة لملاحظتها وتدوين المعلومات والمعارف المرتبطة بها.

٢- الملاحظة بالمشاركة: وهى التى تعتمد على معايشة الباحث لمجتمع البحث، وهى تعتبر من أكثر الأدوات إستخداماً فى الدراسات الأنثروبولوجية، وقد يستعين بها الباحث النفسى فى دراسة بعض الظواهر.

٣- الملاحظة العارضة: وهى الملاحظة غير المقصودة التى تحدث بصورة عارضة (بالصدفة)، كما يحدث فى ملاحظة سلوك الأطفال من قبل مشرفة الحضانة مثلاً، وتنحصر قيمة هذه الملاحظة فى إكتشاف مشكلة ما، أو لفت الإنتباه إلى أهمية سلوك ما يحدث بين الأطفال أو بين الكبار. لكن لمنهج الملاحظة العلمية المقننة أهميته الكبرى للبحوث النفسية حيث يتمكن الباحث من رصد الظاهرة على الواقع بعيداً عن المواقف التجريبية المصطنعة .

ولكى تستوفى الملاحظه شروط العلمية والدقة لابد وأن تتوافر لها الخصائص الأتية:

١- التحديد :حيث يجب تحديد جوانب السلوك المطلوب ملاحظته أى تحديد الهدف من الملاحظة تحديداً دقيقاً حتى لا تتحول الملاحظة إلى عرضية أو إرتجالية.

٢- الموضوعية: حيث أن البحث العلمى يتطلب الموضوعية فى رصد الظواهر، أى عدم تأثر الباحث الملاحظ بالأبعاد الشخصية (المهنة - الإهتمام - القيم - التنشئة ....) فى رصد الظواهر، وهناك العديد من أساليب التحقق من موضوعية الملاحظة منها (تعدد الملاحظين للظاهرة الواحدة، أو تعدد مرات الملاحظة للظاهرة الواحدة).

٣- التنظيم: لابد من تنظيم عملية الملاحظة بحيث تحدث بصورة منظمة متتابعة بدون إنقطاع، ويتم تسجيل البيانات أولاً بأول وفقاً لنظام بحيث لا يفقد الباحث المعلومات الهامة التى حصل عليها، أو ملاحظاته للتحريف أو التشويه، كما يقصد بالتنظيم أيضاً تحديد السلوك الملاحظ تحديداً إجرائياً، والبعد عن إستخدام المفاهيم المجردة مثلاً (يتصف الطفل بالعناد (تتحول إلى التعبير عما يسميه الباحث بالعناد إلى سلوكيات محددة يمكن أن يراها الباحث أو غيره من الباحثين دون حدوث إضطرابات فى تسجيل الوقائع.

٤- الملاحظة عملية غير مباشرة: قد نفسد عملية الملاحظة إذا شعر الأفراد الذين موضع الملاحظة بذلك، مما قد يؤدى إلى تحريف السلوك وإختفاء التلقائية، لذلك لابد وأن تتم عملية الملاحظة دون أن يشعر الأفراد بهذا، وقد يتطلب ذلك إستخدام بعض الأدوات مثل (المرآة ذات الوجه الواحد، أو من خلال تصوير الفيديو وتحليله فيما بعد).

٥- الفنية: حيث أن عملية الملاحظة عملية فنية، أى تخضع المادة التى يتم تجميعها على خبرة الباحث وتدربه على رؤية السلوك وتمييزه، لذلك لابد من تدريب الباحث على عملية الملاحظة. لكل ما سبق من خصائص، توجد أدوات التدوين للسلوك الملاحظ، وذلك لتوفير الشروط العلمية الدقيقة فى تدوين الملاحظات، فبطاقة الملاحظة التى يمكن إستخدامها فى رصد السلوك فى مجالات متعددة تعد من الوسائل التى تساعد على دقة منهج الملاحظة، والتى تتميز بما يلى - -:الدقة فى تحديد السلوك الملاحظ. - الشمولية. - السهولة فى وضع الملاحظات. - الترتيب بحيث تؤدى إلى تكوين صورة مستمرة ومتتابعة عن السلوك المطلوب.

٣- المنهج التجريبى :

تعريفه : يحتل التجريب مكاناً مركزياً فى علم النفس كما فى العلوم الأخرى جميعاً، لأنه خير ما يمثل قواعد المنهج العلمى والباحث التجريبى لا يقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة، ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه، بل يقوم عن عمد بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً لكى يتحقق من كيفية حدوث شرطاً أو حادثة معينة ويحدد أسباب حدوثها، فالتجريب هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحادثة ما وملاحظة التغيرات الناتجة فى الحادثة نفسها وتفسيرها.

<u>خطوات البحث التجريبى:</u>

١- التعرف على المشكلة وتحديدها.

٢- صياغة الفروض وإستنباط نتائجها.

٣- وضع تصميم تجريبى يتضمن جميع النتائج وشروطها وعلاقتها ويستلزم ذلك - :إختيار عينة من المفحوصين لتمثيل مجتمعاً معيناً. - تصنيف المفحوصين إلى مجموعات - .التعرف على العوامل غير التجريبية (المتغيرات الداخلية وضبطها). - إجراء إختبارات إستطلاعية لإكمال نواحى القصور فى الوسائل. - تحديد مكان إجراء التجربة ووقت إجرائها والمدة التى تستغرقها إجراء التجربة.

٤- تنظيم البيانات الخام وإختصارها بطريقة تؤدى إلى أفضل الطرق للتعبير عن هذه النتائج.

٥- تطبيق الطرق الإحصائية المختلفة وإختبارات الدلالة المناسبة لتحديد مدى الثقة فى نتائج البحث. فالبحث التجريبى يبدأ من حيث يبدأ كل بحث أى من التعرف على المشكلة والتحليل الدقيق لها ثم صياغة الفروض وإثبات النتائج المترتبة عليها.. ولكى يمكن تصور فرض النتائج المترتبة عليه يجب تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع ثم يصمم الباحث التجربة إختبار صحة الفرض الذى وضعه ويحاول فى هذا التصميم أن يضبط جميع المتغيرات فيما عدا المتغير المستقل الذى يتناول بالتغير ثم يلاحظ ما يحدث للمتغير التابع كنتيجة للتغير فى المتغير المستقل.. والمتغير التابع هو الظاهرة التى توجد أو تختفى أو تتغير حينما يوجد المتغير المستقل أو يختفى أو يتغير.. أما المتغير المستقل فهو العامل الذى يتناوله الباحث بالتغير للتحقق من علاقته بالمتغير التابع.. وليس التجريب مجرد عملية تغير بسيطة لأحد المتغيرات (المتغير المستقل) الذى ما يحدث لمتغير أخر) المتغير التابع) وإنما يعتمد التجريب على الملاحظة المضبوطة وأهم واجب يواجهه الباحث حينما يخطط تجربة هو أن يتمكن من ضبط جميع العوامل التى تؤثر فى المتغير التابع، فإذا لم يتعرف

عليها ويضبطها فإنه لا يمكنه بأى حال التأكد مما إذا كان تغير المتغير المستقل أو أن عامل أخر الذى أحدث التغير فى المتغير التابع، لذلك تحدد درجة جودة التجربة على أساس مدى الضوابط فيها ويعتبر ضبط التجربة من أهم شروط المنهج التجريبى.. فالباحث حينما يريد إكتشاف العلاقة الوظيفية بين ظاهرتين يجب أن يتعرف على جميع المتغيرات والعوامل الأخرى التى تؤثر فى المتغير التابع وذلك بالإعتماد على خبرته السابقة بالظاهرة والتحليل الدقيق للمشكلة أو بالفحص الشامل لجميع البحوث التى تناولت بالدراسة نفس المتغير التابع، ولذلك يعتبر نتائج الدراسات السابقة من أهم مصادر المعلومات عن المتغيرات التى يجب ضبطها فى التجربة ويجب أن نستبعد من الموقف التجريبى كثيراً من العوامل التى يمكن أن تؤثر فى السلوك، وذلك لأن العوامل غير المضبوطة تعطى نتائج غير دقيقة وغير حاسمة، ونجد فى علم النفس صعوبة كبيرة فى ضبط كل العوامل المؤثرة على المتغير التابع، وذلك نتيجة لتشابك العوامل المؤثرة على سلوك الإنسان وتعقدها ولهذا يجب أن تعاد النتائج عدة مرات حتى تعطينا نتائج منسقة..

نقد المنهج التجريبى: وجد لإستخدام المنهج التجريبى فى علم النفس نقد معين وهو أن السلوك الإنسانى حين نخصصه للدراسة فى العمل تحت شروط الضبط والقيام لا يكون هو نفسه السلوك فى الحياة العادية اليومية، ولكن يمكن الرد على هذا النقد بأن سلوك الإنسان على درجة كبيرة من التعقيد والتنوع، وأن دراسته فى الظروف السوية العادية أمر صعب.

٤- المنهج الإكلينيكى

تعريفه: هو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذى يتناول بالدراسة والتحليل سلوك الأفراد الذين يختلفون فى سلوكهم إختلافاً كبيراً عن غيرهم

من الناس مما يدعو إلى إختبارهم أو غير أسوياء أو منحرفين وذلك بقصد مساعدتهم فى التغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكييف أفضل لهم.

والمنهج الإكلينيكى فى علم النفس يختلف عن المنهج التجريبى والمناهج الأخرى لأن المناهج الإكلينيكية هى مناهج موجهة إلى الفرد أى أنها تتجه إلى دراسة الحقائق السلوكية الخاصة بفرد معين وتقيم دوافعه وتوافقه فهو يهدف إلى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية وإضطرابات تشبه ويذهبوا إلى العيادات النفسية يلتمسون النصح والتوجيه والعلاج، فهذا المنهج يحدد العوامل التى أدت إلى هذه الحالات المرضية ثم يضع خطة للعلاج بناء على درجة هذه العوامل المؤدية إلى المرض كما أنها تضع طرق الوقاية من هذه الأمراض النفسية، وفى هذا المنهج يقوم الأخصائى النفسى بإجراء وتطبيق إختبارات مختلفة على الفرد مثل إختبارات القدرات الخاصة والذكاء والشخصية كما يقوم بدراسة حالة الشخص المريض وذلك بجمع بيانات متعلقة بأسرته والتاريخ التطورى للحالة وبداية المرض والإضطراب، كما يقوم الإخصائى النفسى بالمقابلة الشخصية للمريض حتى يحصل على بيانات مختلفة عن حياة الشخص الذى يعانى إضطراباً نفسياً..

<u>الجوانب التى ينبغى للباحث أن يجمع البيانات عنها</u>:

١- النمو الجسمى: ويتناول صحة الفرد وما تعرض له من أمراض من ذكر مراحل نموه تفصيلاً) متى إستطاع الكلام والحركة وغيرها) وتحديد نواحى التفوق أو الضعف البدنى...إلخ.

٢- التكيف المدرسى: ويتناول الأساليب التى يسلكها التلميذ فى المواقف المدرسية المختلفة ومدى طاعته للنظام المدرسى وإسلوب معاملته للرفاق ومدى تقدمه الدراسى.

٣- -العلاقات الأسرية: ويقصد بها دراسة الحالة من حيث تكوين الأسرة وطبيعة العلاقة بين أفرادها ومعاملته لأفراد الأسرة للحالة المراد دراستها.

٤- القدرات العقلية: لأن من خلال إجراء الإختبارات المختلفة نتعرف على إستعداد العقل ونواحى القصور والتفوق وميوله وإتجاهاته.

٥- التوافق النفسى والإتزان الإنفعالى: مثل إستجابات الفرد الإنفعالية إزاء العوائق والصعاب التى تواجهه ومواقف الإحباط التى تعرض لها.

مميزات الإخصائى الإكلينيكى:

١- أن يكون على قدر من الإهتمام بالأخرين والرغبة فى معاونتهم دون أن تكون لديه الرغبة فى السيطرة عليهم وتوجيههم وجهات معينة.

٢- ينبغى أن يكون على قدر كبير من الإستبعاد بدوافعه ومشاعره وحاجاته ورغباته كما يمكنه السيطرة على مخاوفه وأن يستطيع تفادى أثرها على عمله.

٣- أن يكون على قدر كافى من التسامح فلا يشعر بالبداوة نحو الأخرين أو نحو الجماعات الدينية أو الجماعات المختلفة.

٤- أن يكون على قدر من تكامل الشخصية والسيطرة على نفسه وعلى قدر كبير من الثقة بالنفس.

٥- أن يكون على قدر عالى من الثقافة والقدرة على التحصيل الأكاديمى والعطاء والذكاء الإجتماعى وأن يتصف بالمرونة والقيادة والإبداع.

٦- أن يكون على علم بما يتعلق بفروع علم النفس ودراساته والاطلاع على البحوث في مختلف الميادين .

قارن في جدول بين مناهج البحث من حيث المميزات والعيوب ؟

بالاشتراك مع أقرانك أذكر أمثلة توضح بها المنهج التجريبي والمتغيرات المتضمنة فيه ؟

وضح الفرق بين علم النفس والطب النفسي؟

أهداف علم النفس :

يدرس علم النفس السلوك الأفراد بغية فهمه وضبطه والتنبؤ به ،وإمكانية توجيهه ،ومحاولة التأثير فيه بشكل مرغوب ،والاقتراب به من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .ويسعى أيضا إلى الوصول إلى القوانين الأساسية التي تحكم سلوك الفرد ونشاطاتهم ،من أجل مساعدتهم على التكيف السليم مع أنفسهم ،أو مع بيئتهم بما يحقق الصحة النفسية للأفراد والجماعات والانتفاع من الإمكانات المتاحة لديهم وتوجيهها التوجيه السليم . أن ما يهدف إليه علم النفس هو الوصول إلى المعرفة الدقيقة التي تساعد في تفسير العلاقة النظامية بين المتغيرات المختلفة للوصول إلى الإجابة على الأسئلة المطروحة للبحث وبهذا يمكن حصر أهداف علم النفس بالفهم والضبط والتنبؤ

أولا: الفهم :

من خلال الفهم نبحث عن الإجابة للسؤالين كيف ؟ ولماذا ؟ يحدث السلوك .والفهم هو الهدف الأساسي للعلم ،وهو أبسط شيء يمكن أن يقوم به الباحث لتحديد مسببات أية ظاهرة ،بحيث تكون الأفكار التي تقدم للظاهرة من نوع يمكن إثباتها تجريبيا. ونعني بالفهم أمكانية الربط وإدراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها والأحداث التي تلازمها أو تسببها .ومن هنا يجب تفسير تلك الظواهر في ضوء مجموعة المبادئ والقوانين التي تحكمها لأن ذلك يسهل في عملية التنبؤ بها والعمل عل ضبطها .

ثانيا:الضبط :

ويقصد بالضبط القدرة على التحكم بالظاهرة النفسية وذلك من خلال التحكم بأسبابها أو العوامل المؤثرة فيها ، ففي المنهج التجريبي فإن الضبط يتمثل في قدرة الباحث في التحكم ببعض المتغيرات المستقلة للوقوف على معرفة أثرها في العوامل التابعة أو الظاهرة موضع البحث . وهذا يتطلب عملية ضبط المتغيرات الداخلية التي يتوقع أن يكون لها تأثير في النتائج بحيث يعمل الباحث على إزالتها أو جعلها متساوية لجميع مجموعات الدراسة وذالك ليبطل تأثيرها .إذ أن الباحث لا يصدر أحكامه حول ظاهرة ما ، إلا بعد أن يكون ضبط عددا من المؤثرات التي تسمح له بإصدار حكم دقيق ويتيح له تعميم النتائج . تتنوع المتغيرات موضع الدراسة ، فعادة ما تكون مستقلة وتابعة ومتغيرات أخرى دخيلة ربما وجودها يؤثر في نتائج البحث ، وعليه ، فأنه يجب ضبط هذه العوامل الأخيرة لإبطال أثرها في نتائج البحث بحيث تبقى النتائج محصورة بأثر المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة .

ثالثا: التنبؤ :

ويتمثل بالإجابة عن بعض الأسئلة مثل متى تحدث الظاهرة ؟ وماذا يحدث ؟ فهو المحك الأساسي لفهم الظاهرة ودراستها بعد ضبط المتغيرات الداخلية ، والتحكم في المتغيرات المستقلة والتابعة للوصول إلى النتائج ، وتعميم تلك النتائج ،إذ عندها يمكن إصدار أحكام بالتنبؤ لمثل تلك الحالة المدروسة ، ولاسيما حال توفر ظروف مشابهة لظروف تلك الدراسة .وعلى هذا النحو تنشأ المفاهيم والنظريات من خلال المدى الذي تسمح به إجراءات التنبؤ . يتم عادة ضبط الشروط التي يعتقد أنها تسبب حدوث سلوك ما ، وذلك لمعرفة إذا كانت الظاهرة تتغير وفقا لهذا الضبط ،وبضبط المتغيرات الداخلية ، يمكن حصر الأسباب التي تكمن وراء هذا التغير في أي حادثة أو ظاهرة الأمر الذي يساعد في عملية التنبؤ بها في ضوء ظهور المؤشرات المرتبطة بها أو الدالة عليها . ومثل ذلك ، إذا عرفنا أسباب الفيضان ، فأنه يتسنى لنا التنبؤ بحدوثه ، وإذا عرفنا أن التربية القائمة على تسلط الوالدين تمهد الطريق لمص الأصابع عند الأبناء ، عندها يمكن التنبؤ بوضع أبناء الأسرة المتسلطة .وإذا عرفنا استعداد طالب لدراسة معينة ،تسنى لنا أن نجنبه الفشل في اختياره دراسة غيرها .وإذ عرفنا حقيقة ثبات الذكاء عند الفرد ،أمكننا الحكم على مستقبل الأطفال في ضوء نسبة ذكائهم المقاسة.

فروع علم النفس :

لعلم النفس فروع نظرية وفروع تطبيقية :

الفروع النظرية هي :

١-علم النفس العام: ويهدف الى الكشف عن المبادئ والقوانين التي تفسر سلوك الانسان بوجه عام وهو أساس جميع الفروع .

٢-علم نفس الفارق: يهدف هذا الفرع الى دراسة ما بين الأفراد والجماعات من فوارق في الذكاء والشخصية والاستعدادات والمواهب الخاصة .

٣-علم النفس الارتقائي: يدرس مراحل النمو المختلفة التي يجتازها الفرد في حياته والخصائص السيكولوجية لكل مرحلة ٤-علم النفس الاجتماعي: يدرس سلوك الافراد والجماعات وهم تحت تأثير المواقف الاجتماعية .

٥-علم نفس الشواذ: ويطلق علية علم النفس المرضى ويهتم بدراسه مظاهر السلوك الشاذ والامراض النفسية والعقلية ونشاتها ومبادئ علاجها ..

٦- علم نفس الحيوان : يبحث في سلوك الحيوانات المختلفة .

٧ - علم النفس المقارن : يقارن سلوك الانسان بسلوك الحيوان وسلوك الطفل بسلوك الراشد .

٨- علم نفس النمو : يهتم بدراسة النمو النفسي للكائن الحى ، ويشمل ذلك الانسان والحيوان ، ويتضمن التركيز على فهم خصائص ومظاهر النمو : الجسمي ، والعقلي والانفعالي و الاجتماعي واللغوي والحركي لدى الانسان منذ بدء وجوده وتكوينه إلى نهاية وجودة اى حتى الممات .

أما الفروع التطبيقية فهي :

١-علم النفس التربوي: يساعد على حل المشكلات التي تحدث في المجالات التربوية والميادين التعليمية .

٢-علم النفس الصناعي: يهدف الى رفع مستوى الكفاية الانتاجية للعامل او للجماعة العاملة وذلك عن طريق حل مشاكلها المختلفة التي تغشى ميادين الصناعة .

٣-علم النفس التجاري: يهتم بدراسة دوافع الشراء وحاجات المستهلكين وتقدير اتجاهاتهم النفسية نحو المنتجات الموجودة .

٤-علم النفس الجنائي : يدرس العوامل والدوافع التي تتضافر على احداث الجريمة .

٥-علم النفس القضائي : يدرس العوامل النفسية الشعورية واللاشعورية التي يحتمل ان يكون لها الاثر في جميع من يشتركون في الدعوى الجنائية)القاضي-المتهم-المحامي-الجمهور...) .

٦-علم النفس الحربي : اعداد الجيوش اعدادا نفسيا ليكون الجيش في وضعه الكامل نفسيا وتقوية الروح المعنوية .

٧-علم النفس الكلينيكي : يستعان به في تشخيص الامراض النفسية والامراض العقلية وعلاجها .

٨- علم النفس الارشادي: مساعدة الناس الاسوياء من الناس على حل مشكلاتهم في مجال معين سواء كان تعليميا او مهنيا او اسريا .

أهمية وفوائد علم النفس التربوي :

إذا كانت الطرق التي يلجأ إليها المعلم غير المعد إعدادا نفسيا و تربويا للمهنة لا تصلح في معظمها للوصول إلى أفضل طرق التعلم المدرسي ، فما الذي يقدمه علم النفس التربوي للمعلم الذي يتلقى هذا النوع من الإعداد ؟ يدرك المعلمون من تجاربهم و خبراتهم في الميدان التربوي أن عملية التعليم و التعلم معقدة ويشعرون بالحاجة إلى اكتساب المهارات التي تمكنهم من تحقيق الأهداف المعقودة على التعليم بكفاية وفعالية ، ويسعى علم النفس التربوي بما لديه من نظريات في التعلم واختبارات في القياس النفسي إلى تحقيق ذلك مراعيا الفروق الفردية بين التلاميذ ، مقدما الأساس العلمي لهذه النظريات والمبادئ في صورة تجارب أجراها علماء النفس في هذا الميدان .

ويمكن أن نلخص أهمية و فوائد علم النفس التربوي بالنسبة للمعلم فيما يلي:

١ – استبعاد ما ليس صحيحا حول العملية التربوية : من المهام الرئيسية لعلم النفس التربوي أن يساعد المعلم على استبعاد الآراء التربوية التي تعتمد على ملاحظات غير دقيقة ، وخاصة تلك التي تعتمد على الخبرات الشخصية والأحكام الذاتية والفهم العام ، التي لا يتفق دائما مع الحقائق العلمية ، وتقبل هذه الآراء العامة ، والفهم العام لا يحسمها إلا البحث العلمي المنظم .و هذه إحدى المهام الرئيسية لعلم النفس التربوي.

٢–تزويد المعلم بحصيلة من القواعد و المبادئ الصحيحة التي تفسر التعلم المدرسي: المهمة الثانية لعلم النفس التربوي هي تزويد المعلم بحصيلة من القواعد و المبادئ الصحيحة التي تمثل نظرية في التعلم المدرسي. والقواعد و المبادئ التي يوفرها هذا العلم هي (نتائج) البحث العلمي المنظم التي يمكن تطبيقها في معظم المواقف التربوية و ليس في كلها . و بصفة عامة فقد نجد أن أحد المبادئ السيكولوجية قد يصلح لبعض الممارسات التربوية أو بعض طرق التدريس و لا يصلح للبعض الآخر ، بل أن بعض هذه المبادئ قد يكون أكثر ملاءمة إذا توفرت مجموعة من الشروط المدرسية و الخصائص النفسية للتلاميذ و المعلم ، بينما قد يصلح بعضها الآخر في ظروف تعليمية مختلفة أو مع تلاميذ و معلمين آخرين . ومع ذلك فإن معظم مبادئ التعلم المدرسي التي يتزود بها المعلم من علم النفس التربوي تصلح لمعظم الممارسات و المواقف التربوية، و من هذه المبادئ ما يتصل مثلا بتجميع التلاميذ وتصنيفهم وتدريسهم واستخدام المسائل التعليمية وطرق التدريس وطرق التقويم وغير

ذلك. -إكساب المعلم مهارات الوصف العلمي والفهم النظري والوظيفي للعملية التربوية :

٣- من المهام الرئيسية لعلم النفس التربوي أيضا إكساب المعلم مهارات الفهم النظري و الوظيفي للعملية التربوية بحيث يصبح هذا الفهم أوسع نطاقا و أعمق مدى و أكثر فاعلية ، معتمدا على الملاحظة العلمية المنظمة و طرق البحث القائمة عليها. ولا يتحقق هذا الفهم العلمي و مهارته في المعلم إلا من خلال تحقيق أهداف علم النفس التربوي و التي لا تختلف في جوهرها عن أهداف العلم بصفة عامة وهي :الوصف والتفسير والتنبؤ و الضبط .

٤- -تدريب المعلم على التفسير العلمي للعملية التربوية : أشرنا إلى أن التفسير من مكونات الفهم العلمي ومن أهم إسهامات علم النفس التربوي أنه يدرب المعلم على هذا النوع من التفكير بحيث يصبح قادرا على تفسير مختلف أنماط السلوك التي تصدر عن التلميذ و خاصة إذا استمرت لفترة من الزمن ، و بهذا يستطيع المعلم أن يميز بين أنماط السلوك التي تثير الاهتمام و التي لا تثيره ، فمثلا قد يوجد في قسمه تلميذ بطئ في استجابته للتعليمات أو الأسئلة ، ومع ذلك لا يتعجل في الحكم عليه بالتخلف الدراسي أوبطئ التعلم ، وإنما يبدأ ملاحظته بطريقة علمية منظمة ، وقد يتوصل من ذلك إلى أن بطئ التلميذ في الاستجابة إنما يرجع إلى ضعف سمعه . وهكذا يوصف هذا المعلم بأنه تدرب على نوع أخر من الفهم العلمي هو التفسير أو التفكير السببي .والمعلم المدرب على هذا النوع من التفكير، من خلال دراسته لعلم النفس التربوي يحاول الإجابة على السؤال التالي : ما الذي يسبب سلوك التلاميذ ؟ أو ما العوامل المسئولة عن إحداث هذا السلوك ؟ وبهذا يتقدم المعلم بخطوات واسعة نحو الفهم الأفضل للعملية التربوية ، ولا تكون استجابته لسلوك تلاميذه انفعالية أو

دفاعية ، وخاصة في المواقف التربوية المشكلة مثل اضطراب النظام داخل القسم ٥ – مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بسلوك التلاميذ وضبطه : من مهام علم النفس التربوي الرئيسية دراسة العوامل المرتبطة بالنجاح والفشل في التعلم المدرسي، ومن هذه العوامل: طرق التعلم و وسائله ، وشخصية المتعلم ومستوى نضجه ، والعوامل الوراثية ، والظروف الاجتماعية المحيطة، والدافعية، والجو الانفعالي المصاحب للتعلم، وبالطبع لا يزال أمام علم النفس التربوي شوط بعيد لاكتشاف الكثير من خصائص التعلم والشروط التي يتم فيها. ومع ذلك يوجد في الوقت الحاضر ثروة هائلة من نتائج البحوث التي تفيد في تحديد العوامل المؤثرة في التعلم سواء داخل القسم أو خارجه.

بالاشتراك مع زملائك عدد أهمية علم النفس التربوي بالنسبة للمعلم – المتعلم؟

وضح برسم تخطيطي فروع علم النفس النظرية والتطبيقية ؟

الفصل الثاني

العمليات العقلية المعرفية

مقدمة :

يعتبر ميدان علم النفس المعرفي *Cognitive Psychology* من أحدث فروع علم النفس المعاصر ، فلقد اعتبر علماء النفس المعرفي أن سنة ١٩٥٦ م هي بداية لتاريخ علم النفس المعرفي علي الساحة العلمية حيث عقد في صيف هذا العام في جامعة " مت *Mit* " بالولايات المتحدة الأمريكية مؤتمرا علميا حول نظرية المعلومات .

ويصف الباحثون في هذا المجال الإنسان بأنه نظام مركب لتجهيز المعلومات *Information Processing* والافتراض الأساسي الذي تقوم عليه دراسة تكوين وتناول المعلومات لدى الإنسان هو أن هناك مجموعة من الإجراءات العقلية تسمي مراحل التكوين العقلي للمعلومات ينتج عنها ما يسمي بالعمليات العقلية المعرفية والتي منها الإحساس ، والانتباه ، والإدراك والتفكير ، والتذكر ، وحل المشكلات ..... الخ ، هذه العمليات تتم في البنية المعرفية *Cognitive Structure* للإنسان في مرحلة تتوسط بين تقديم المثير وإصدار الاستجابة .

وفي إطار تجهيز المعلومات يتم النظر إلي العمليات العقلية المعرفية علي أنها متصل من النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد في مواقف الحياة المختلفة ، لأن العلاقة بين هذه العمليات العقلية علاقة اعتماد متبادل ، كل منها تعتمد علي الأخرى وتؤثر فيها وبالتالي يصعب فصل هذه العمليات عن بعضها البعض وأننا

عندما نتناول كل عملية من هذه العمليات علي حدة فإن هذا فصل تعسفي بهدف الدراسة الدقيقة للكشف عما تتضمنه كل عملية عقلية من مكونات وعناصر .

وسوف نتناول في هذا الفصل بعض من العمليات العقلية مثل :

- الإحساس ***Sensation*** .
- الانتباه ***Attention*** .
- الإدراك ***Perception*** .

الإحساس

الكائن الحي مزود بأجهزة متخصصة لجمع المعلومات تسمي بالأنظمة الحسية ***Sensory Systems*** أو الحواس ، فمن خلالها يستطيع الفرد استقبال المثيرات البيئية المختلفة ، حيث تشتمل كل حاسة من الحواس علي مجموعات من الخلايا تسمي بالمستقبلات ***Recepctots*** تكون مسئولة عن التقاط المثيرات البيئية المختلفة سواء كانت سمعية أم بصرية أم شمية أو تذوقية ... الخ .

من هنا فإن الإحساس يلعب دورا هاما في حياة الكائن الحي ، فعن طريقه يتلقي الكائن الحي معلوماته عن العالم الخارجي ، ومن خلاله يقف الكائن الحي علي خصائص الأشياء سواء كانت حلوة أم مرة أم مالحة ، حارة أم باردة ، صلبة أم لينة .. الخ ، ومن خلاله أيضا يتلقي الكائن الحي معلومات عما يحدث بداخله مثل الإحساس بتقلص المعدة عند الجوع أو الإحساس بالألم في أحد الأعضاء الداخلية .

ويمكن تصور أهمية الإحساس بالنسبة للكائن الحي يتصور أثر الحرمان الحسي علي سلوكه فلقد توصلت الدراسات التي تمت في هذا المجال إلي أن الحرمان الحسي آثار سيئة علي الكائن الحي تتمثل في ضعف القدرات التمييزية وتذبذب في النشاط الكهربائي للمخ ، وزيادة إفرازات الغدة الدرقية والغدة الادرينالية

، ونقص الوزن ، والملل والعصبية والتوتر الشديد والاكتئاب وبعض الهلاوس السمعية والبصرية والتقبل الشديد للإيحاء وضعف القدرة علي التركيز ، وضعف القدرة علي التفكير اللفظي .

تعريف الإحساس :

ذكرنا في مقدمة هذا الفصل أن تكوين وتجهيز المعلومات لدى الكائن الحي يقوم علي مجموعة من العمليات العقلية في مرحلة تتوسط بين تقديم المثير وإصدار الاستجابة وبالتحليل المنطقي يمكن تحديد أول هذه العمليات والتي تتمثل في ضرورة وعي الكائن الحي بأن مثيرا جديدا قد ظهر في الموقف ، أو بمعني آخر وعي الكائن الحي بآثار المثير علي جهازه الحسي ، ومن ثم فإن كشف أو تحديد وجود المثير أو ما يسمي بالإحساس هو العملية العقلية الأساسية التي يرتكز عليها تكوين وتناول المعلومات لدى الإنسان .

ولذلك فإن " وليم الخولي " في الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي يعرف الإحساس بأنه "دراية الكائن الحي بحدوث تغيير فيه بواسطة أي مثير " والتعريف السابق يوضح أن الإحساس يتطلب الآتي

أ- وجود مثير يؤثر علي العضو الحاسي .

ب- تأثر العضو الحاسي بهذا المثير .

جـ- انتقال التأثير إلي المخ لكي يتم الوعي به وإدراكه .

ولأن لمثيرات هي أشياء خارجية لها القدرة علي تنبيه أو إثارة أعضاء الحس المناسبة فيدركها العقل علي نحو ما ، فإننا في حقيقة الأمر لا نحس بالمثيرات

ذاتها ، ولكننا نحس باستجابة أعضاء الحس لهذه المثيرات وتأثرها بها .

شروط الإحساس :

في ضوء ما سبق يمكن تحديد ثلاثة شروط للإحساس هي :

١- شروط فيزيائية : وتتمثل في ملامسة المثير للعضو الحاسي ، وهذه الملامسة قد تكون مباشرة كالتذوق واللمس أو غير مباشرة كالشم والبصر والسمع .

٢- شروط فسيولوجية : وتتمثل في استقبال العضو الحاسي للمثير وتأثره به ونقل الأعصاب هذا التأثير إلي المخ .

٣- شروط نفسية : وتتمثل في انفعال المركز الحسي داخل المخ بتأثير المثير أي أن الإحساس يتم في المراكز العصبية وليس في العضو الحاسي .

أنواع الإحساسات :

أولا : الإحساسات الباطنية العامة :

وهذه الإحساسات تستدعيها أعضاء حس موجود داخل الأنسجة أو علي سطح الأعضاء الداخلية مثل جدران المعدة والأمعاء والأوعية الدموية والرئتين وهي التي تخبرنا بحالات الجوع أو العطش أو التعب أو الآلام الداخلية ، ولهذه الإحساسات أهمية خاصة تتمثل في إحساسنا بوجودنا الجسماني والدليل علي ذلك أن اختلال هذه الحاسية يفقد المريض القدرة علي التمييز بين الجوع والشبع مثلا ،

وإذا بدأ في الأكل فلا يمكنه أن يعرف إذا كان أكل كفايته أم لا ، ومن ثم فإن لهذه الإحساسات أهمية كبيرة في تنشيط السلوك وتعديله .

ثانيا : الإحساسات الباطنية الخاصة :

وتتركز أعضاؤها في العضلات والأوتار والمفاصل والعظام وتكون مسئولة عن الإحساس بالتوتر العضلي وبالحركة ، أيضا من أعضائها الجزء التنبيهي من الأذن الداخلية ويكون مسئولا عن الإحساس بالتوازن ولهذا النوع من الإحساسات أهمية خاصة تتمثل في إحساسنا بوجودنا النفسي لأنها تساعدنا علي أن نميز بين أنفسنا والآخرين .

ثالثا : الإحساسات المستقبلة للتنبيهات الحسية :

وهذا النوع من الإحساسات تستدعيها أعضاء الحس الموزعة علي سطح الجسم وتشمل :

١- الإحساسات الجلدية أو اللمسية :

وتضم الإحساس باللمس والضغط ، الإحساس بالحرارة ، الإحساس بالبرودة ، الإحساس بالألم .

٢- الإحساسات التذوقية :

وتمثل براعم التذوق علي اللسان عضو الذوق ، في حين تمثل الأجسام المذابة في اللعاب مثيرات عضو الذوق ، والكيفيات الذوقية أربعة هي الحلو ، والحامض ، والمالح ، والمر .

٣- الإحساسات الشمية :

وتمثل الخلايا الشمية الموجودة في تجويف الأنف أعضاء الشم ، في حين تمثل الذرات المعبأة بروائح الأشياء والتي تدخل إلي الأنف مثيرا

لأعضاء الشم ، والكيفيات الشمية ستة أنواع رئيسية هي رائحة الأزهار والفواكه ورائحة تعفنها ورائحة التوابل والرانتج ورائحة احتراقها .

٤- الإحساسات البصرية :

وتمثل العين عضو الأبصار ، في حين يمثل الضوء مثير عضو الأبصار وتتكون شبكية العين من نوعين من الخلايا البصرية ، النوع الأول هو الخلايا المخروطية وتكون مسئولة عن استقبال التنبيهات الضوئية والنوع الثاني وهو الخلايا العضوية وتكون مسئولة عن إدراك شكل الأشياء وخصائصها الهندسية من عمق وبروز وأبعاد .

٥- الإحساسات السمعية :

وتمثل الأذن عضو السمع ، في حين تمثل الموجات الصوتية مثيرات عضو السمع حيث تصل هذه المثيرات إلي القوقعة عن طريق الطبلة والعظيمات والسائل الليمفي الموجود في الأذن الداخلية ، ويلي ذلك تنبيه العصب السمعي الذي ينقل التنبيه إلي المخ حيث يتم الإحساس بالصوت وتنقسم الإحساسات السمعية إلي مجموعتين ، المجموعة الأولي هي إحساسات الأصوات الموسيقية (أصوات الغناء) الآلات الموسيقية ، الرنين ، والمجموعة الثانية هي إحساسات الضوضاء (خشخشة ، تزييق ، فرقعة ، قصف ، الخ) .

خطوات عملية الإحساس:

- وجود مثيرأو منبه وهو نوع خاص من الطاقة التي تؤثر في الخلايا المستقبلة.

- أن يؤثر المثير في الخلايا المستقبلة وهي خلايا حسية متخصصة لإستقبال تنبيهات حسية معينة تدفعها إلى النشاط وتنطلق منها نبضات عصبية .....مثال: الموجات الصوتية تؤثر في خلايا السمع...
- أن تقوم الأعصاب بنقل النبضات العصبية من الخلايا المستقبلة إلى المخ .
- أن يحدث تنبيه في المراكز الحسية بالمخ يؤدي إلى الشعور بالإحساس وبالتالي يكون إدراكنا لما يحدث فينا أو ما حولنا

قياس الإحساس :

هناك ثلاثة اعتبارات يجب أن تراعي عند قياس الإحساس وهي :

١- التوجه للمثير : فأي مثير من المثيرات يختلف تأثيره تبعا لحالة الشخص وانتباهه له ، فعلي سبيل المثال الأم النائمة تستيقظ لصراخ طفلها بينما لا يستيقظ الأب والشخص الجائع يكون أكثر إحساسا برائحة الشواء من الشخص الذي انتهي من تناول طعامه .

٢- تفاعل الإحساسات : ذلك أن الإحساس بمثير ما يتأثر بالمثيرات الأخرى المصاحبة له والسابقة عليه فعلي سبيل المثال عندما يتناول شخص ما قطعة من الحلوى ثم يشرب كوب الشاي فإن طعم الشاي يبدو مرا في حين يبدو طعم الشاي حلوا إذا ما شربه قبل تناول قطعة الحلوى ومثال آخر نجد أن المثلث المادي علي أرضية بيضاء يبدو قاتم اللون في حين يبدو نفس المثلث الرمادي علي أرضية سوداء فاتح اللون .

٣- درجة شدة المثير : وتعني بها الحد من الشدة الذي يجب أن يصل إليه المثير حتى يتم الإحساس به فعلي سبيل المثال نحن لا نحس بلمس ذرات الغبار التي

تقع علي جلدنا وهنا يجب أن تفرق بين ثلاث أنواع من الحدود لشدة المثير وهي :

أ – العتبة المطلقة (أو العتبة الصغرى) : ويقصد بها الحد الأدنى من قوة الاستثارة التي ينبغي أن يصل إليها المثير لكي يتم الإحساس به فلا بد أن تصل شدة الصوت مثلا إلي درجة معينة حتى نسمعه ولا بد أن تصل الحلاوة في الشاي إلي حد معين حتى نشعر بها وتختلف هذه العتبة من فرد إلي فرد آخر بل وتختلف داخل الفرد الواحد من وقت لآخر ومن عضو حاس لآخر .

ب– العتبة القصوى (أو العتبة الكبرى) : ويقصد بها زيادة درجة شدة المثير التي عندها يتغير الإحساس به من نوع إلي آخر أو من كيف إلي آخر فزيادة السكر في الشاي عند حد معين يؤدي إلي النفور والضيق وزيادة شدة الإحساس اللمسي تؤدي إلي الإحساس بالضغط .

جـ– العتبة الفارقة : ويقصد بها الحد الأدنى للاختلاف بين الاستثارات الذي يعطي فارقا ملحوظا للإحساسات وهي الفرق بين العتبة الصغرى والعتبة الكبرى فإذا كان المطلوب للإحساس باللمس وزن يعادل (٢) جرام وكان المطلوب للإحساس بالضغط وزن يعادل (٨٠) جرام فإن العتبة الفارقة تكون (٧٨) جرام . نستنتج مما سبق أن قياس الإحساس لا يكون لكيف الإحساس بل يكون لدرجة شدة المثير الذي يؤثر علي العضو الحاسي .

وضح أهمية الإحساس بالنسبة للكائن الحي؟

اذكر الاعتبارات يجب أن تراعي عند قياس الإحساس؟

قارن فى جدول بين الاحساسات الباطنية العامة والخاصة ؟

الانتباه :

يعيش الإنسان في عالم زاخر بالمثيرات الداخلية والخارجية وتتسابق هذه المثيرات لجذب انتباهه ، ومن الطبيعي أن ينتقي الإنسان جزءا ضئيلا من هذه المثيرات لكي ينتبه إليها ، هذا المفتاح الانتقائي لجزء صغير من الظواهر الحسية هو ما يسمي بالانتباه ***Attention*** ، فمثلا أنت تصغي إلي حديث أحد الأشخاص أثناء حفلة بينما تذوب الأصوات الأخرى في الحفلة لتؤلف ضجيجا يكون وعيك بها خافتا ، فإذا ناداك أحد باسمك يتحول انتباهك بسهولة وفي الحال إلي بؤرة جديدة .

ويري علماء النفس أن الانتباه بمثابة مصفاه أو مرشح ***Filter*** لتصفية المعلومات عند نقاط مختلفة في عملية الإدراك ولذلك يعتبر الانتباه شرطا أساسيا في تكوين وتنازل المعلومات لدى الكائن الحي للوعي بالمثيرات البيئية المحيط به ، فالانتباه يهيئ الفرد للقيام بالفعل فحارس المرمى يركز انتباهه علي الكرة لكي يكون مستعدا لصدها وأنت تركز انتباهك علي حركة السيارة لتتجنب الاصطدام بها .

تعريف الانتباه :

تباينت تعريفات الانتباه فيعرفه البعض بأنه " تهيؤ الفرد لأن يدرك إشارات حسية معينة ويتجاهل ما عداها

ويعرفه البعض الآخر بأنه العملية التي يمكن بها اختيار بعض المثيرات دون غيرها لكي يمكن إدراكها والوعي بها وبالتالي تجاهل المثيرات الأخرى .

ويعرف فريق ثالث بأنه عملية بلورة وتركيز الشعور علي مثيرات معينة دون غيرها إلا أن تركيز الشعور علي مثيرات معينة يستلزم أن يضع الكائن الحي نفسه في أنسب موقف لتلقي تلك المثيرات ولذلك يعرفه أصحاب هذا الاتجاه بأنه العملية التي يضع بها الكائن نفسه في أنسب موقف لتلقي المنبهات الصادرة عن مصدر ما .

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الانتباه بأنه عملية عقلية يركز فيها الفرد شعوره وطاقته العقلية علي مثيرات معينة دون غيرها وهذا يستلزم أن يتخذ الفرد الوضع المناسب الذي يساعده علي ذلك .

خصائص الانتباه :

يمكن تناول خصائص الانتباه من منطلق عدة محاور علي النحو التالي :-

١- شدة الانتباه :

لكل انتباه شدته فعلي سبيل المثال إذا حضرت حفلة موسيقية فأنت إما أن تستمع بشغف أو تسمع مجاراة للآخرين بنصف إذن وتعني شدة الانتباه أي أنه خلال عملية الانتباه يتم التركيز علي بعض المثيرات المختارة ووضعها في بؤرة الانتباه في حين أن باقي المثيرات لا تحظى بنفس القدر من الانتباه .

٢- مدى الانتباه :

ويقصد بمدى الانتباه عدد المثيرات التي يمكن أن ينتبه إليها الفرد في المرة الواحدة فلو نثرت مجموعة من الحبوب علي سطح معين وطلبت من شخص أن ينظر إليها بسرعة فإن عدد الحبوب التي سيذكرها لك تعبر

عن مدى انتباهه ولمدى الانتباه حد أدنى وآخر أعلى وكلاهما يختلف تبعا لعدة عوامل توضحها تحت عنوان العوامل المؤثرة علي الانتباه .

٣- حدود الانتباه :

ويقصد بحدود الانتباه عدد المتواليات من المثيرات التي يمكن الانتباه إليها معا في وقت واحد فهل يمكن قراءة كتاب والاستماع إلي الراديو والانتباه لهما معا بينت الدراسات أنه يمكن الانتباه إلي منوالين معا انتباها جيدا مثل الانتباه إلي أغنية مفضلة وإلي طريق مألوف أثناء قيادة السيارة ولكن إذا كانت المثيرات معقدة وغير قابلة للتوقع فإننا إما أن نستوعب إحدى المتوالين استيعابا كاملا دون الأخرى وإما أن نستوعب نصف كلا منهما .

٤- وجهة الانتباه :

غالبا ما تستندا استجابة الكائن الحي أو عدم استجابته لمثير معين علي ما إذا كان يوجه انتباهه أو لا يوجهه للمثير وقد أوضحت الدراسات أن الانتباه قد ينحصر في جانب واحد فقط من جوانب المثير المعقد كما أوضحت الدراسات أن الإنسان يميل إلي التركيز علي البيئة الخارجية أكثر من البيئة الداخلية ويهتم علي وجه الخصوص بالأحداث الجديدة أو الغير متوقعة أو المختلفة .

٥- نسبة الانتباه :

أثناء عملية الانتباه يتم التركيز علي بعض المثيرات ووضعها في بؤرة الانتباه أما باقي المثيرات فإنها لا تحظى بنفس القدر من الانتباه ومع ذلك فإنها لا تختفي تمام بل تكون أقل احتمالا للظهور في بؤرة الانتباه وهذا يعني أن الانتباه نسبي حيث يتم التركيز علي نقطة هي بؤرة الانتباه ثم يتحرك الانتباه إلي نقطة تركيز أخرى في حدود تتبع الموضوع ومثال ذلك

عند ملاحظة شخص ينظر إلي لوحة فنية أو منظرا طبيعيا فإنك سوف تلاحظ انتقال عينيه إلي نقطة أخرى في اللوحة الفنية أو المنظر الطبيعي كل ثانية أو ثانيتين .

أنواع الانتباه :

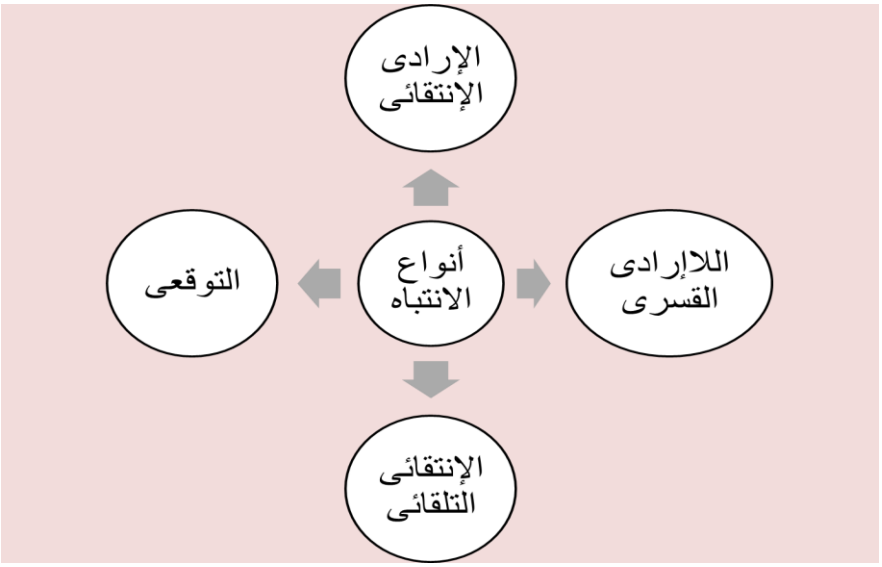

شكل (١) انواع الانتباه

١- الانتباه اللاإرادي :

وهو انتباه قسري يفرض فيه المثير نفسه علي الإنسان مثل انفجار قنبلة أو سقوط جسم من مكان مرتفع وبالطبع فإن هذا النوع لا يتطلب مجهودا للانتباه إليه بل يتطلب مجهودا لصرف الانتباه عنه .

٢- الانتباه الإرادي :

وفيه يبذل الفرد جهدا عقليا وجسميا لتلقي المثيرات ، مثل تركيز الطالي علي الموضوع الذي يقرأه والعلاقة بين قوة الإرادة ومدة تركيز الانتباه علاقة طردية فكلما قويت الإرادة زادت قدرة الفرد علي

تركيز الانتباه من ناحية أخرى يؤثر التعب تأثيرا كبيرا علي هذا النوع من الانتباه .

٣- الانتباه التلقائي :

وهو انتباه لا يحتاج إلي جهد كبير من الفرد ذلك لأنه يكون موجها لموضوع أو شيء يميل إليه الفرد فانتباه السيدات التلقائي لمحلات الأقمشة يكون أعلى من انتباه الرجال .

٤- الانتباه التوقعي

وهو الانتباه لمثير يتوقع حدوثه فى موعد محدد مثل الانتباه لموعد نشرة الأخبار أو مباراة كرة القدم أو الانتباه لمثير مزعج يتوقع حدوثه بعد سماعك عنه من مصدر معين (إعلان النتيجة).

العوامل المؤثرة في الانتباه :

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في الانتباه إلي فئتين أساسيتين هما : مجموعة العوامل الخارجية ومجموعة العوامل الداخلية :

العوامل الخارجية :

ويقصد بها مجموعة العوامل التي ترتبط بالمثير بحيث يكون أكثر استثارة لانتباهنا ومن هذه العوامل :

١- نوع المثير : فالمثيرات البصرية أكثر إثارة للانتباه من المثيرات اللفظية .

٢- موضع المثير : ويقصد به المكان الذي يوضع فيه المثير فالمثير يكون أكثر إثارة للانتباه إذا كان أمام العينين مباشرة ولذلك نجد القارئ للجريدة يكون أكثر انتباها للجزء العلوي من الجريدة عن الجزء السفلي .

٣- شدة المثير : فكلما زادت شدة المثير كان أكثر جذبا للانتباه وذلك مثل الصوت العالي ، الألوان الزاهية ، الضوء المبهر ، الرائحة النفاذة .

٤- تغير المثير : ويقصد به تغير المثير من حيث الشدة زيادة أو نقصان مثل ارتفاع الصوت فجأة أو انخفاضه فجأة يؤدي إلي جذب الانتباه ويشمل التغير أيضا التغير في شكل أو حجم أو نوع المثير فارتفاع الصوت مثلا في قاعة الاطلاع بالمكتبة أكثر جذبا للانتباه منه في شارع مزدحم مليء بالضوضاء ويتضمن التغير أيضا تغير حركة المثير ولذلك نجد أن الإعلانات المتحركة أكثر جذبا للانتباه من الإعلانات الثابتة .

٥- تباين المثير : ويقصد به اختلاف المثير اختلافا واضحا عن المحيط الذي يوجد فيه فإن هذا يجعله أكثر جذبا للانتباه مثل البقعة السوداء علي قماش أبيض .

٦- تكرار المثير : فتكرار الإعلان عن منتج معين يؤدي إلي إقبال الناس عليه لأنه يثير انتباههم ويسهل عليهم حفظ اسمه .

٧- الجدة : فالشيء الجديد يكون أكثر جذبا للانتباه من الأشياء المألوفة فالحيوان الغريب يكون أكثر جذبا للانتباه من الحيوانات المألوفة .

العوامل الداخلية :

ويقصد بها مجموعة العوامل التي ترتبط بالشخص نفسه فتجعله أكثر انتباها لمثيرات معينة دون غيرها ومن هذه العوامل :-

١- الحاجات والرغبات : فالفرد يكون أكثر انتباها إلي المثيرات التي تلبي حاجاته وتشبع رغباته فعلي سبيل المثال الجائع يكون أكثر انتباها للمثيرات المتعلقة بالطعام .

٢- التهيؤ الذهني : فعندما يكون الشخص مهيأ أو متوقعا لحدوث شيء ما فإنه يكون أكثر انتباها له فالأم تكون أكثر تهيؤا لصوت ابنها الرضيع ولذلك تكون أكثر انتباها له والمريض يكون أكثر تهيؤا لصوت الطبيب ولذلك يكون أكثر انتباها له .

٣- الميول والقيم : بمعني أن اهتمامات الفرد وميوله وقيمه يكون لها دورا كبيرا في توجيه انتباهه إلي مثيرات معينة فعالم النبات إذا كان في الطريق يكون أكثر انتباها لأنواع النبات عن باقي المثيرات في الطريق والموسيقي إذا سار في السوق يكون أكثر انتباها لمحلات بيع التسجيلات عن باقي المحلات .

نظريات الانتباه :

ظهرت عدة نظريات حاولت كل منها تفسير انتباها لبعض المثيرات وإهمال البعض الآخر ، وسوف نركز باختصار علي نظريتين هما :-

١- نظرية الانتقاء :

ويري أصحاب هذه النظرية أن بالعقل (أليسه) أو ميكانيزم أو أكثر يعمل علي أبعاد معينة من المثيرات من الدخول في وعي الشخص ويتم ذلك خلال مراحل مختلفة أثناء معالجة المعلومات داخل العقل (منذ تلقي المثيرات وحتى إصدار الاستجابة) .

٢- نظرية القدرة أو الطاقة :

ويري أصحاب هذه النظرية أن نظام معالجة المعلومات بناء علي أغراض وأهداف معينة يقوم باختيار بعض المثيرات لمعالجتها في نطاق عملياته المعرفية بينما يعمل علي إهمال البعض الآخر لعدم كفاية إمكانيات نظام المعالجة فهو غير قادر علي معالجة كافة المثيرات ومع ذلك فإن هذه

المثيرات المهملة تدخل بالفعل في نظام المعالجة ولكنها لا تتلقي المعالجة الكافية بحيث تصبح مفهومة أو قابلة للتفسير .

وضح الفرق بين كلا من : شدة الانتباه– حدود الانتباه –وجهة الانتباه ؟

اذكر العوامل المؤثرة في الانتباه ؟

الإدراك :

يلعب الإدراك دورا هاما في تفاعل الإنسان مع بيئته وتوافقه معها فبواسطة الإدراك تكتسب المثيرات معني معين يؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته ذلك لأن استجابة الفرد لموقف ما تتوقف علي المعني الذي يعطيه للموقف أي إدراكه له .

فالإدراك عملية عقلية نستطيع من خلالها معرفة الأشياء في هويتها الملائمة كان تكون أشجار أو مباني أو آلات أو أشخاص .. الخ ومن هنا نستطيع القول أن العلاقة بين الإحساس والإدراك علاقة وثيقة فإذا كان الإحساس هو التأثير المباشر لمثير علي خلايا الحس فإن الإدراك يتضمن تقديم تفسير أو إعطاء معني للمثير وهنا يأتي دور الانتباه لأنه لا يتم إعطاء المعني إلا بعد اختيار المثيرات (بواسطة الانتباه) وتنظيمها في سياقات معينة ولهذا أشرنا في بداية الفصل إلي أن العلاقة بين العمليات المعرفية المختلفة علاقة اعتماد متبادل تقوم علي التأثير والتأثر .

تعريف الإدراك :

الإدراك عملية نشطة ومعقدة تتطلب عمليات معينة ومنه تنبثق أنشطة أخرى ولذلك فإننا إذا ما تعرضنا للأساس الفسيولوجي للإدراك تجده يعتمد علي كل من النظام الحسي والمخ فالنظام الحسي يكتشف المعلومات ويحولها إلي نبضات عصبية ويجهز بعضها ويرسلها إلي المخ عن طريق الأنسجة العصبية ويلعب المخ الدور الرئيسي في تجهيز المعلومات الحسية وعلي ذلك يعتمد الإدراك علي أربعة عمليات هي الاكتشاف والتمويل والإرسال وتجهيز المعلومات .

ومن هنا يمكن تعريف الإدراك بأنه " عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصلنا من الأحاسيس لزيادة وعينا بما تحيط بنا " .

كما يمكن تعريفه أيضا " بالتفسير الذي يعطيه الكائن الحي للظواهر المادية المحيطة به " .

هذا التفسير يبدو واضحا سلوك الكائن الحي التمييزي للظواهر حيث يميز الكائن الحي الأشياء من جانبين الجانب التمييزي الأول للإدراك هو تمييز الأشياء باعتبارها أشكالا علي أرضية والجانب التمييزي الثاني للإدراك هو إدراك الأشياء أو الأشكال باعتبار أنها ذات معني .

محددات الإدراك :

يتحدد الإدراك وفقا لمجموعتين من العوامل المجموعة الأولى تسمي بالمحددات الخارجية الموضوعية والمجموعة الثانية تسمي المحددات الداخلية الذاتية.

أ- المحددات الخارجية الموضوعية :

ويقصد بها مجموعة العوامل التي تتعلق بالموضوع المدرك أو المثير في الموقف الإدراكي ومن العوامل الموضوعية .

١- عامل القرب :

فكلما زاد التقارب بين المثيرات المدركة كلما سهل إدراكها علي أنها وحدة فعلي سبيل المثال عندما تري مجموعة من المقاعد وسبورة وبعض اللوحات التعليمية في غرفة واحدة فأنت تدركها جميعا علي أنها فصل دراسي لأنها تقاربت معا في الزمان والمكان .

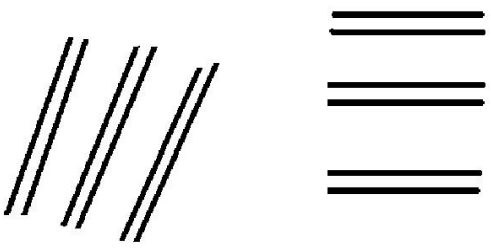

٢- عامل التشابه :

فالأشكال أو المثيرات المتشابهة تميل إلي أن تتجمع في وحدات إدراكية فعلي سبيل المثال عندما يعرض عليك مجموعة من الأشكال الهندسية المختلفة في المساحات والأبعاد فأنت ستقوم بتجميع المثلثات في وحدة والمربعات في وحدة والدوائر في وحدة وهكذا .

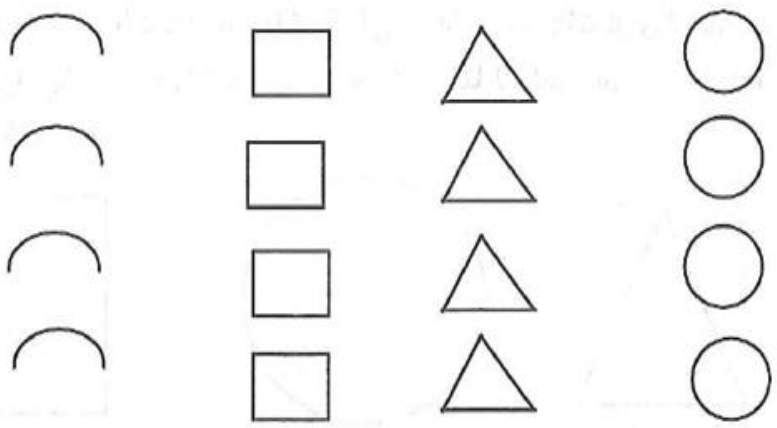

٣- عامل الحصر أو الغلق :

وهذا العامل يجعل الكائن الحي يدرك الأشياء الناقصة علي أنها كاملة حيث يميل الكائن الحي إلي استكمال الجزئيات الغائبة في المثير حتى يمكن إدراكه علي أنه كل ذي معني .

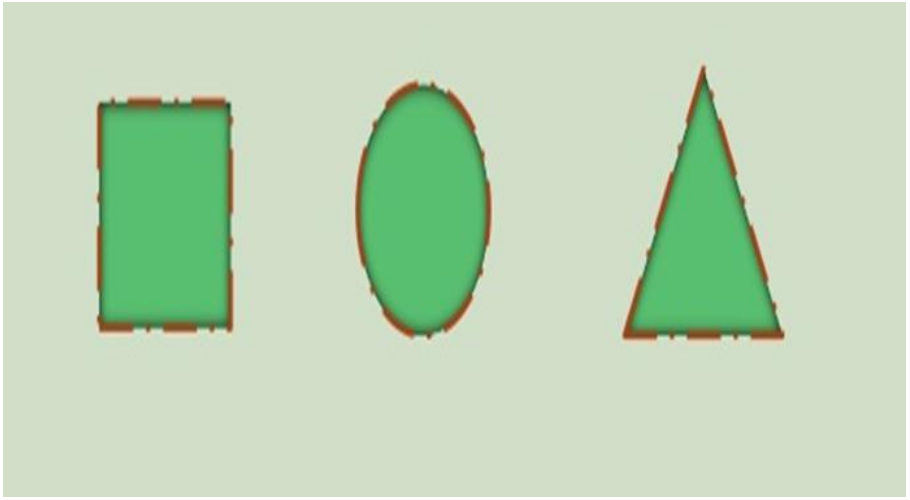

٤- عامل الاتصال أو الاستمرار :

حيث يميل الكائن الحي إلي إدراك الأشياء كنماذج مستمرة أو متصلة بدلا من إدراكها كأجزاء منفصلة .

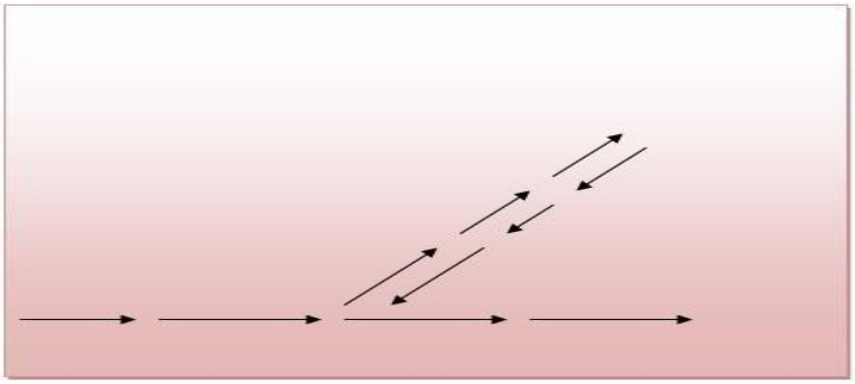

٥- عامل التغير والحركة :

فالمثيرات المتحركة تعمل علي جذب الانتباه وتوجيه الإدراك أكثر من المثيرات الثابتة .

٦- عامل الشدة :

فكلما زادت شدة وقوة المثير كلما كان إدراكها أكثر سهولة من المثيرات الضعيفة أو الباهتة أو الخافية فعند سماعك لنداء ما من فم المنادى مباشرة بدون مكبر صوت .

٧- عامل التضاد :

فكلما كان هناك تضاد بين المثيرات والخلفيات التي توجد فيها كان من السهل إدراك هذه المثيرات فعلي سبيل المثال نستطيع إدراك وجود ضوء الشمعة بسهولة وسط الظلام منه في وجود أضواء كهربائية .

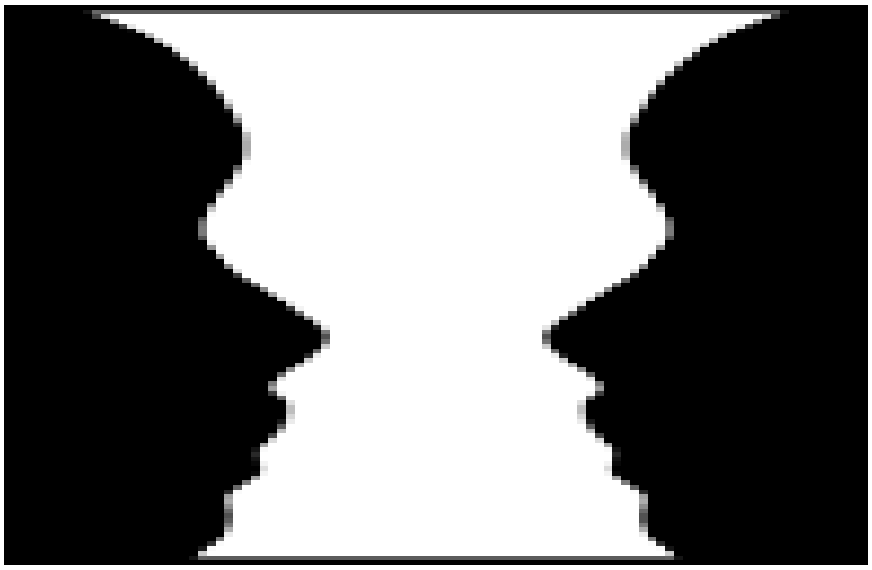

ب- المحددات الداخلية الذاتية :

ويقصد بها مجموعة العوامل التي تتعلق بالكائن الحي ذاته وخبرته السابقة متضمنة الجانب الانفعالي من الشخصية أو الأداء المميز للفرد في إطار دوافعه وقيمة واتجاهاته وعواطفه وميوله وسمات شخصيته .

١- التوقع :

يتأثر الإدراك بحالة التوقع التي يكون عليها الشخص ، فالحياة اليومية تمتلئ بالعديد من حالات التوقع التي توجه إدراكنا للمثيرات ، فعلي سبيل المثال الشخصي الذي ينتظر خطاب التعيين يفسر أي طرق علي الباب علي أنه ساعي البريد الذي يحمل خطاب التعيين .

٢- الميول والاتجاهات :

حيث تؤثر ميول الفرد واهتماماته علي توجيه إدراكه مثال ذلك الاتجاهات العنصرية لدى البيض في الولايات المتحدة الأمريكية نحو الملونين تجعل البيض يدركون الملونين بصورة تتفق مع هذه الاتجاهات .

٣- الحاجات والقيم :

حيث توجه حاجات الفرد وقيمة إدراكاته للمثير وتؤثر في استجابته المختلفة لهذه المثيرات ، فعلي سبيل المثال عندما قدم اختبار بقع الحبر لمجموعة من المفحوصين وهم في حالة جوع اتضح أن عدد كبير منهم كانت استجاباتهم أن البقع علي شكل أنواع متعددة من الأطعمة كذلك الفرد أكثر إدراكا للمثيرات التي ترتبط بقيمة أكثر من غيرها .

٤- الحيرة :

حي تلعب الحيرة دورا هاما في إدراك الفرد للعالم الخارجي ، ومن ثم يصبح إدراك الفرد للأشياء والموضوعات التي سبق أن مرت بخبرته أفضل من الخبرات الجديدة .

وضح المحددات الموضوعية والذاتية للإدراك مع التوضيح بمثال؟

التذكر والنسيان

طبيعة التذكر :

هو تلك العملية التي تتطلب من التلميذ استرجاع ما تعلمه في الوقت السابق، وقد يكون هذا في صورة حسية أو غير حسية فأنت قد تتذكر بعض الصور البيانية أو تلك الأصوات التي ألفتها وسمعتها من قبل وأيضا بعض الروائح التي قد صادفتك .. الخ ، وإذا تذكر الإنسان اسم عالم من العلماء مثلا فهذا يعني أنه تعلم هذا الاسم في زمن مضي وأنه احتفظ به طول الفترة الماضية التي سبقت تذكره له ومن ذلك يتضح أن التذكر يتضمن التعلم والاكتساب كما يتضمن الوعي والاحتفاظ ويعني التذكر القدرة علي استرجاع الخبرات السابقة ولذلك فإن التعلم يعتمد علي ما تستطيع تذكره في الوقت الحاضر ، كما أن التعلم والتذكر عمليتان يؤدي كل منهما إلي الآخر ، فنحن لن نستطيع أن نتعلم شيئا دون استعادة ما يرتبط بالموقف التعليمي من خبرات ماضية ، كما أن التعلم لا يكتسب معناه إذا لم نكن قادرين علي تذكر ما تعلمناه لنستخدمه في مواقف مقبلة .

وهناك عدة وسائل نسترجع بها خبراتنا السابقة من أهمها الاستدعاء والتعرف .

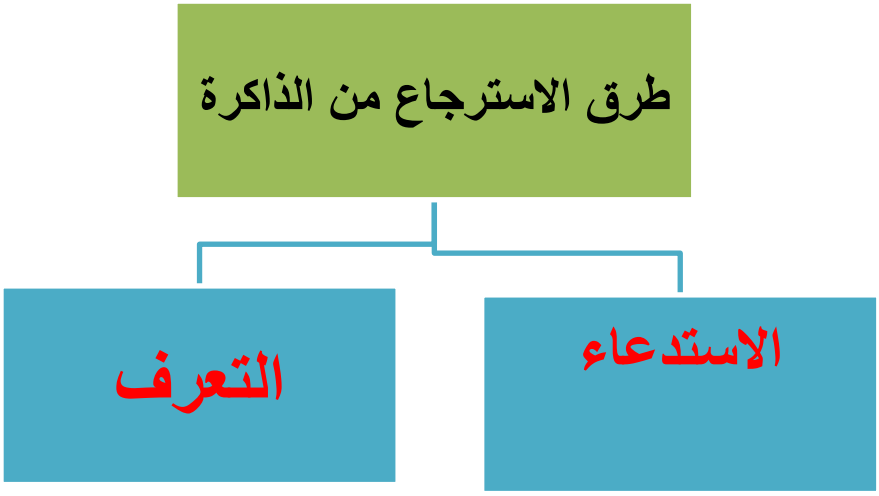

شكل (٢) طرق الاسترجاع من الذاكرة

الاستدعاء *Recall*:

هو عملية استرجاع الاستجابات الماضية دون وجود المثير الأصلي الذي استدعاها في الأَصل .

مثال ذلك:

استرجاع قصيدة من الشعر تعلمناها في الماضي أو استرجاع بعض المعلومات التي درسناها في مادة من المواد .

وقد يكون الاستدعاء مباشرا أو غير مباشر فالاسترجاع المباشر يتم دون وسيط أي أنه استدعاء حر ينساب تلقائيا ولا يشترط أن يكون سريعا .

أما الاستدعاء غير المباشر فهو الذي يتم عن طريق مثير معين .

مثال ذلك:

تذكرنا لشيء ما عندما نري شيئا آخر ومما يجدر الإشارة إليه أنه من الصعب التفريق بين هذين النوعين إذ كثيرا ما يؤدي كل منهما إلي الآخر فنحن قد نتذكر شيئا وسرعان ما يستدعي هذا الشيء فكرة أو صورة أخرى .

التعرف *Recognition*:

هو تذكر أو استحضار شيء ما مثل أمام أعيننا أو هو شعور الفرد بأن ما يدركه ليس شيئا غريبا عنه إنما يعتبر جزء من خبراته السابقة وأنه ليس بالجديد عليه بل مألوف وسبق أن تعرف عليه من زمن سابق .

ومن أمثلة ذلك:

أنك تسير في الشارع وفجأة تقول لنفسك أنني أعرف هذا الشخص وأنه ليس غريبا علي كما أن هذا الموضوع الذي أتلقاه في المحاضرة قد قرأته من قبل وهكذا يمر الفرد بالعديد من الخبرات والمواقف التي يتعرف عليها ويجذم بأنها ليست جديدة عليه بل مرت في خبرته وعلي الرغم من أن كلا من الاستدعاء والتعرف يعتمد علي الخبرة السابقة إلا أن كلا منها يختلف وظيفيا عن الآخر فسؤال الامتحان يستدعي معلوماتك عن المادة التي سبق لك تذكرها أي أننا في الاستدعاء نعتمد علي الصورة الذهنية ونحاول الوصول إليها . أما في حالة التعرف فإن الموضوع المتعرف عليه يثير ذكريات عن نفس الموضوع أي أننا في حالة التعرف نجابه الموضوع المتعرف عليه في العالم الخارجي .

أهمية التذكر:

لعملية التذكر أهمية كبيرة في حياة الإنسان ويكفي أن نتصور حالة شخص فقد القدرة علي التذكر فتمثل هذا الشخص سوف يستجيب لأي موقف كما لو كان جديدا عليه رغم مرور ذلك الموقف عليه من قبل كما أن هذا الشخص لا يمكنه التعرف علي من يحيطونه من الأفراد ، ولا يستطيع أن يتذكر أسماء الأشياء ، والأشكال المختلفة الموجودة في بيئته ، بل أنه لا يستطيع التعرف علي ذاته .

وتكمن أهمية التذكر في أن الشخص يستطيع التعامل مع بيئته بصورة فعالة ونافعة ، وأن عدم تذكره للأشياء يجعله يقع فريسة للأوهام والصراعات النفسية وفقدان اتزانه النفسي .

أن تذكرنا لما تعلمناه في السابق يمكننا من حل ما يواجهنا من مشكلات جديدة في المستقبل كما أنه يساعدنا علي مواصلة التقدم في اكتساب معلومات جديدة ، وفي اكتشاف حقائق جديدة وهو أمر هام في تطور التقدم العلمي والحضاري للإنسان .

وفضلا عما للتذكر من أهمية في حياة الإنسان العلمية والعملية فإن له أيضا أهمية عظيمة الشأن من الناحية الدينية فتذكر الإنسان الدائم لله سبحانه وتعالي ولفضله ونعمه الكثيرة عليه في الدنيا والآخرة ويوم الحساب وما ينتظره من ثواب أو عقاب أن تذكر هذا كله مهم جدا بالنسبة للإنسان لماذا ؟

لأنه يدفعه إلي أن يكون في حالة استعداد تام وتهيؤ كامل للقيام بالأعمال الصالحة التي تقربه إلي الله سبحانه وتعالي والتحلي بالفضائل فالتذكر إذن مفيد لتحقيق الخير للإنسان سواء في الدنيا أو في الآخرة .

ومما يؤكد أهمية التذكر أن ما هو موجود بالذاكرة يعتبر ركيزة أساسية ممتدة للنشاط الإنساني فعن طريقها تمتلئ الحياة العقلية للفرد بتصورات متعددة عن الأشياء والمواقف التي تؤمن بها في الماضي كما أن الذاكرة تسمح لنا باستخدام المفاهيم والقوانين في تنظيم سلوكنا في المواقف التالية في المستقبل .

وما يؤكد أهمية التذكر أنه بدون الذاكرة لا يتحقق النمو الإنساني حيث يظل الفرد عند مستوي الطفل الوليد وتعد القوة التي تكمن وراء كل مظاهر النمو النفسي

ولا يحدث التعلم بدونها ولا نستطيع أن نخطط للمستقبل إلا استنادا علي الخبرة السابقة .

وتمثل الذاكرة عاملا يدخل في تكوين معظم العمليات العقلية المعرفية وفي نسبة الذكاء والقدرات العقلية ، وتلعب الذاكرة دورا في التحصيل الدراسي حيث يكون الطفل مطالبا باستيعاب قدر هائل ومتنوع من المادة الدراسية وتذكرها بدقة .

من هنا يتضح لنا :

ضرورة أن يعمل المعلمون علي تنمية الذاكرة الجيدة لدى تلاميذهم والذاكرة الجيدة هي التي يتذكر صاحبها ما تعلمه من خبرات بسهولة ويسر ويحتفظ بها لفترة طويلة ويسترجعها بدقة .

مراحل التذكر :

١- مرحلة الحفظ أو التعلم :

حيث يمكن استنباط مدى التذكر من مقدار ما هو مستوعب بعد عملية الحفظ ، وما يتذكره الفرد يتوقف إلي حد كبير علي طريقة اكتسابه له وحفظ إياه .

أي هل وزع الفرد جهوده أو ركزها – هل استخدم المتعلم طريقة الكل فقط أم طريقة الجزء فقط .

بمعني آخر هل من الأفضل في مذاكرة مادة صعبة أو التدريب علي مهارة أن يتم أداء العمل كله كوحدة أم يقسم إلي أجزاء يتم استيعابها والتمكن منها أولا ثم ربطها ببعضها .

٢- مرحلة الاستيعاب والاحتفاظ :

ويقصد بهذه المرحلة آثار الشيء المتعلم سواء كان مسموعا أو مرئيا أي استمرار وبقاء التعلم بعد انتهاء التدريب أو التحصيل .

وأن الفرق بين ما يمكن للشخص عمله عند نهاية فترة التعلم وبين ما يمكنه عمله بعد فترة من عدم الممارسة يعطينا المقدار المحفوظ وكلما كان الشيء المكتسب ذا معني كان معدل الاحتفاظ أقوى ، بينما يقل الاحتفاظ ويتضاءل بصورة كبيرة إذا كان الشيء المكتسب عديم المعني .

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية أن الاحتفاظ بالمواد السارة يكون أقوى من الاحتفاظ بالمواد المؤلمة .

٤- مرحلة الاسترجاع أو التعرف :

يعني الاسترجاع أو التعرف شعور الفرد بأن ما يدركه جزء من خبراته السابقة وأنه معروف ومألوف لديه وليس غريبا عنه أو جديدا عليه ويبدو ذلك في استحضار الماضي في صورة ألفاظ أو معاني أو حركات .

وقد يحدث الاسترجاع دون تعرف : فقد يسترجع الفرد اسما معينا لكنه يشعر أنه ليس الاسم الصحيح الذي يبحث عنه .

كذلك قد يتم التعرف دون استرجاع : فقد يعجز الفرد عن استرجاع اسم أو رسم لكنه يمكنه التعرف عليه لو عرض عليه .

فالاسترجاع إذا هو تذكر شيء غير ماثل أمام الحواس في حين أن التعرف هو تذكر شيء ماثل أمام الحواس وبهذا فهما وجهان لعملة واحدة هي التذكر.

مكونات الذاكرة :

تتكون الذاكرة الإنسانية مما يلي :

١- الذاكرة الحسية :

وهي التي تقوم بعملية تخزين وتجميع الصور الحسية للمثيرات التي يتعرض لها الفرد عن طريق استقبال أعضائه الحسية لها ولو لفترات قليلة .

ومن أمثلة ذلك :

عندما يتعرض الفرد منا وخاصة وهو يسير في الطريق ليلا للمصباح المبهر لأحد السيارات ، فنجد أن ذلك الضوء لم يتلاش فجأة ولكن بالتدريج حتى نبتعد عن مجال السيارة .

كذلك المعلومات التي تدخل إلي حيز الذاكرة الحسية لا تدوم ولكن تظل بها فترات وجيزة لا تتعدى الثواني بعد ذلك فينتقل بعضها وليس كلها إلي حيز الذاكرة قصيرة الأمد والبعض الآخر ننساه .

٢- الذاكرة قصيرة الأمد :

تعتبر هي الكمبيوتر الذي يجهز ويعد المعلومات ومن ثم فهي تقوم بتخزين المعلومات بهدف الاستعمال الفوري وتقوم أيضا بإعداد وتنظيم وترتيب المعلومات لنقلها وتخزينها في الذاكرة طويلة الأمد .

وقد تستدعي المعلومات من الذاكرة الحسية حسب مقتضيات الموقف والمثيرات التي يتعرض لها الفرد .

إن المعلومات المختزنة في الذاكرة قصيرة الأمد لا يمكن أن تظل بها مدة طويلة لذا يجب علي الفرد أن يحاول استحضارها من حين لآخر حتى لا يفقدها وينساها .

نتيجة التكرار تنتقل المعلومات بدورها من الذاكرة قصيرة الأمد إلي الذاكرة طويلة الأمد .

٣- الذاكرة طويلة الأمد :

وتتسم هذه الذاكرة بحيز أكبر من الذاكرة قصيرة الأمد وذلك لكي تتسع لكم أكبر من المعلومات والخبرات التي مر بها الفرد .

فمثلا قد تتذكر اسم أول مدرسة التحقت بها أو الشارع الذي يوجد به منزلنا القديم أو أسماء الجيران والأصدقاء التي تركناهم منذ فترة طويلة خلال مرحلة الطفولة .

وتعتبر الذاكرة قصيرة الأمد هي التي تمد الذاكرة طويلة الأمد بهذا الكم الهائل من المعلومات إلا أن الذاكرة قصيرة الأمد كما أسلفنا بإمكانها أن تقوم بتعديل وإعادة وترتيب وتنظيم المعلومات .

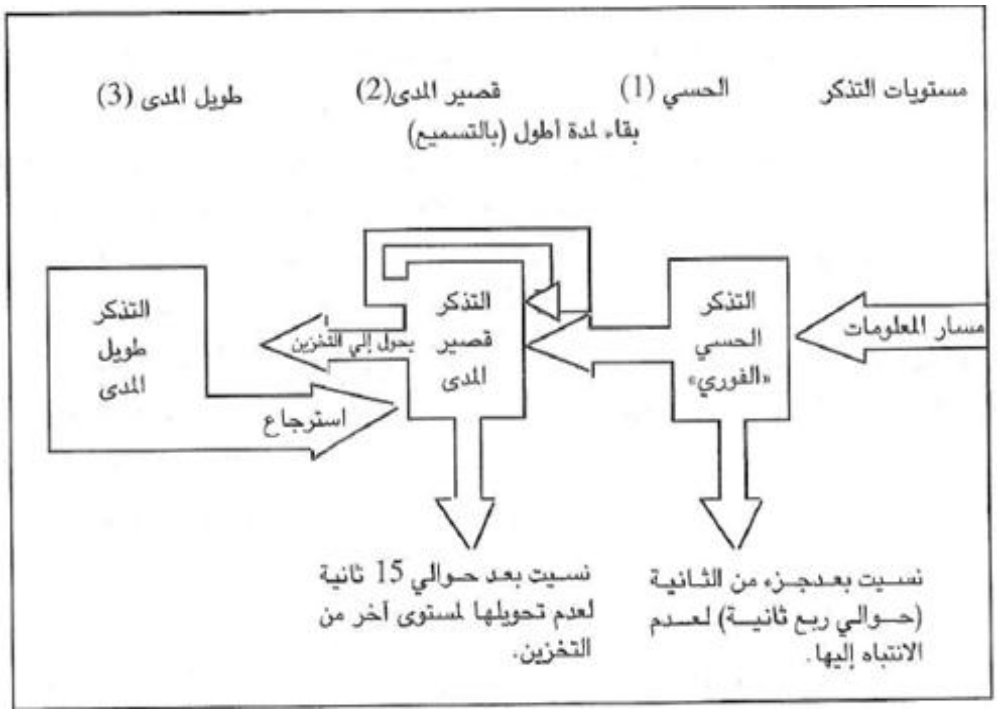

شكل(٣) العلاقة بين أنواع الذاكرة

نظريات الذاكرة

بعض النظريات المفسرة لعملية الذاكرة

أولا : نظرية العملية الواحدة .

١- النظرية الارتباطية :

تذهب النظرية الارتباطية في تفسير الذاكرة إلي أن تكرار الارتباطات بين المثير والاستجابة يشكل أساس الذاكرة وكلما زاد عدد تكرار الارتباطات بين المثير والاستجابة الخاصة يحدث معين قوي الارتباط بينهما وفي ضوء هذا نعتبر الاستجابات التي يمكن تذكرها بمثابة عادات .

٢- نظرية الأثر :

تذهب نظرية الأثر إلي أن عملية التذكر تنتج عن أثر متبق أو متخلف يوجد في الجهاز العصبي نتيجة للخبرة

ويعتقد الكثير من أصحاب نظرية الأثر أن الأثر عبارة عن تغير فسيولوجي فعلي ، وفي كل نظريات الأثر تتفاعل كل خبرة جديدة مع الآثار السابقة لكي تدعمها أو تعدلها .

ثانيا : نظريات العمليتين في تفسير الذاكرة :

لعل أبرز ما أضافته نظريات العمليتين في تفسير الذاكرة هو تميزها بين نوعين من الذاكرة هما :

- ذاكرة قصية المدى – ذاكرة طويلة المدى وبصورة عامة يعتقد أن الذاكرة قصيرة المدى ذاكرة انتقالية نسبيا في طبيعتها تستغرق حوالي من ٣٠ – ٦٠ ثانية وسعتها محدودة .
- أما الذاكرة طويلة المدى فينظر إليها باعتبارها دائمة نسبيا وذات طول غير محدد وسعة محدودة ، وهي أعمق في معالجتها للمعلومات إذا ما قورنت بالذاكرة قصيرة المدى .

وهناك تصنيف آخر للذاكرة تذهب إليه نظرية العمليتين في تفسيرها للذاكرة وهذا التصنيف يقسم الذاكرة إلي:

أولية وهي أساس الذاكرة قصيرة المدى وثانوية (طويلة المدى) وعلي الرغم من أن المصطلحين لا يضيفان الكثير لفهمنا للذاكرة إلا أن التصور المصاحب لها يذهب إلي أن مادة الذاكرة فقد تعالج في آن واحد بواسطة كل من الذاكرة الأولية والذاكرة الثانوية وهذا يشير إلي أن كلا من الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى ليستا بالضرورة عمليتين منفصلتين وإنما يحتمل أن تكونا متداخلتين .

وهناك تمييز آخر للذاكرة في ضوء نظرية العمليتين هذا التمييز يقسم الذاكرة إلي :

أ – ذاكرة المعني أو الدلالة :

وهي الذاكرة المجردة وارتباطيه حيث تجد اللغة مطلوبة لترميز المادة ليتم تخزينها حتى يتسني استعادتها فيما بعد .

ب – الذاكرة الروائية :

هي ليست ارتباطيه وإنما عبارة عن اختزان متسلسل لأحداث معينة حالما تحدث وربما تتضمن قصورا بصريا أو غير ذلك من المعلومات الحسية .

بعض الدراسات التي تدعم التفرقة بين الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى

لقد تضمنت المحاولات التي تمت للتحقق من التفرقة بين الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى دراسات حاولت رسم حدود عمليات الذاكرة قصيرة المدى .

ويتمثل المتغير المستقل في هذه التجربة درجة تعقد المثيرات التي تتراوح بين أكثر تعقيدا ، المثير الذي يتألف من ست فقرات إلي أقلها تعقيدا مثير يتألف من فقرة واحدة فقط . وفي كل محاولة تعرض المثيرات علي المفحوص لفترة وجيزة ثم تستبعد ، وبعد ذلك بوقت قصير تقدم للمفحوصين الفقرة المراد اختيارها ويطلب منهم الإجابة ببساطة (بنعم) أو (لا) علي السؤال التالي :

هل تعتبر هذه الفقرة جزءا من المثير الذي قدم الآن ؟

فكلما زادت درجة تعقيد المثيرات استغرقت من المفحوصين وقتا أطول للإجابة علي السؤال وهذا يوحي للمختبر بأن المفحوصين عندما يقومون باكتشاف المثيرات

أثناء اختيار الذاكرة قصيرة المدى فإنهم يفحصون الفقرات بشكل متتابع واحدة بعد الأخرى بدلا من فحصها في آن واحد بصورة متوازية .

وتؤيد هذه النتيجة الفكرة التي مؤداها أن العمليات المتضمنة في الذاكرة قصيرة المدى تختلف اختلافا كيفيا عن تلك العمليات المتضمنة في الذاكرة طويلة المدى مما يدعم النظرية التي تقول بوجود عمليتين أو نوعين من الذاكرة .

عمليات الذاكرة طويلة المدى :

أجريت دراسات مماثلة لتحديد عمليات البحث التي تتم أثناء استعادة المادة المختزنة في الذاكرة طويلة المدى حيث تشير الأدلة إلي أن هذه المادة تختزن في شكل تنظيم هرمي ، وأن الاستجابات التي تتم بقصد استعادتها من الذاكرة يتعين أن تعالج وفق ذلك التنظيم الهرمي .

مثال :

إذا ما طلب من المفحوص أن يذكر اسم مدينة كبيرة يبدأ بالحرف (؟) وبها (معلم) معين فإن الزمن الذي يستغرقه الفرد في الإجابة قد يكون أطول مما لو عكست صيغة السؤال لأن تقديم السؤال بحيث تأتي عبارة (معلم) معين قد يضيق من مجال الذاكرة طويلة المدى الذي يتعين علي المفحوص البحث فيه نظرا لأن عدد المدن التي بها هذا (المعلم) أقل كثيرا من عدد المدن التي تبدأ حروفها بالحرف المطلوب .

وضح بالأمثلة الفرق بين الاستدعاء – التعرف ؟

اذكر المراحل التي تمر بها عملية التذكر؟

قارن فى جدول بين الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى والذاكرة الحسية ؟

النسيان

ماذا يقصد بالنسيان ؟

يعرف النسيان بأنه فقد المادة المحفوظة في الذاكرة ويعد واحدا من المفاهيم الهامة في مجال سيكولوجية التعلم التي لا يمكن قياسها بصورة مباشرة ، ويقاس النسيان عن طريق تحديد الفرق بين أقصي درجة ممكنة للحفظ ودرجة الحفظ العقلية المقاسة حيث يفترض أن ما لم يحفظ يكون قد طواه النسيان .

العلاقة بين كل من الاكتساب والاختزان والاستعادة وتغير بيئة التعلم والنسيان:

١- الاكتساب والنسيان :

أن المعلومات التي لم يتم اكتسابها لا يصح أن تقول أنها عرضة للنسيان ، وربما يحدث ذلك نتيجة للفشل في الانتباه لبعض المثيرات الخطأ في تفسيرها أو غير ذلك من الأسباب الأخرى .

مثال ذلك :

إذا سأل المدرس طالب عن معلومة لم يدرسها من قبل ولم يجب الطالب عن تلك المعلومة ففي هذه الحالة يكون رد الطالب اعتقد أنني لم أتعلم شيئا عن ذلك

أبدا ففي هذه الحالة فليس من الصحيح القول بأن هذا الطالب قد نسي اسم المعلومة لأن الشيء الذي لم يكتسب لا يمكن أن يقال عنه أنه تم نسيانه .

٢- الاختزان والنسيان :

بمجرد اكتساب معلومة ما يعتقد ما يعتقد أنها تستقر في مكان الاختزان حتى يتم استعادتها ، وإذا ما طرأ تعديل علي هذه المعلومة لأي سبب من الأسباب أو اختفت من الذاكرة تماما ، فإن نسيانها يعزي إلي الإخفاق في عملية الاختزان .

٣- الاستعادة والنسيان :

قد لا تنجح محاولات استعمال المعلومات المخزنة في الذاكرة بصورة مستمرة وفي مثل هذه الحالات يعزي النسيان ، إلي الإخفاق في عملية الاستعادة وقد قدمت العديد من التفسيرات لهذا الإخفاق في الاستعادة منها وجود مؤشرات استعادة غير مناسبة وهذا ما يطلق عليه تنافس المعلومات المخزنة في الذاكرة .

مثال ذلك :

قد يحقق أحد الأطفال في القيام بعملية استعادة عندما يطلب منه ذكر أسماء أخوات والده وأخوته لأن التعبير الذي غالبا ما يستخدمه الطفل مع جميع هؤلاء الأفراد هو العمات والأعمام وهكذا فمؤشر الاستعادة المتاح في هذا الموقف لا يستدعي الاستعادة المناسبة ومن ثم يحدث النسيان .

٤- تغير بيئة التعلم :

إذا اختلفت الظروف البيئية التي يحاول فيها الفرد استعادة معلومات معينة اختلافا كبيرا عن تلك الظروف التي اكتسبها فيها لأول مرة فقد يحدث النسيان فعلي الرغم من حدوث عملية الاختزان ووجود مؤشر الاستعادة المناسب إلا أن التغير الذي يطرأ علي بيئة التعلم أو الظروف العامة المحيطة بالمثيرات قد يكفي لإعاقة عملية الاستعادة .

النظريات الرئيسية المفسرة لعملية النسيان :

قدمت العديد من التفسيرات لعملية النسيان ، وفيما يلي عرضه يوضح نظريات النسيان الأساسية :

١- نظرية التلاشي التدريجي :

تذهب هذه النظرية إلي أن آثار المعلومات المكتسبة تتلاشي ببطء بسبب مرور فترة زمنية طويلة علي حدوث عملية الاكتساب ومن ثم يعزي النسيان إلي مرور الوقت .

وما يجدر ملاحظته في التعليق علي هذه النظرية أن النظريات الأخرى بمثابة ردود أفعال لأوجه النقص في هذه النظرية فهناك العديد من النتائج لا يمكن تفسيرها في ضوء نظرية التلاشي التدريجي ، لذا ظهرت نظريات أخرى محاولة سد هذه الثغرات .

٢- نظرية تغير الأثر :

يرجع الفضل في نشأة نظرية تغير الأثر إلي دراسات علماء النفس الجشتلت ، وهي تؤكد الفكرة التي مؤداها أن عملية الإدراك تنبثق من العمليات الفسيولوجية وتلخصها قوانين التنظيم التي غالبا ما تتمثل في مبادئ القلق الذي يعبر عن ميل الفرد إلي غلق الشكل الناقص والتناسق وهو الميل إلي إيجاد نوع من التوازن بين عناصر الشكل ، والشكل الجيد الذي يشير إلي ميل الفرد إلي تكوين الشكل التام .

مثال :

يذهب علماء نفس الجشتلت إلي أن الفرد الذي ينظر إلي المصير الموضح في الشكل التالي علي اعتبار أنه مستطيل ومن ثم يعكس أثر القلق .

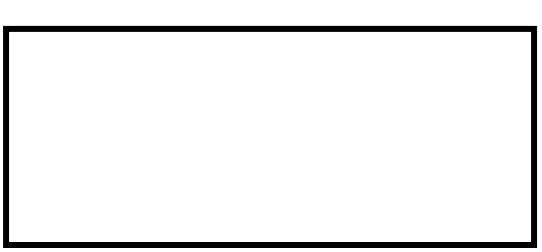

٣- النسيان الدافعي – الكبت :

يرجع مفهوم الكبت – النسيان الدافعي إلي سيجموند فرويد باعتباره جزءا من نظريته في التحليل النفسي حيث نظر إلي نسيان الذكريات الخاصة التي يري القلق كميكانيزم دفاعي تستخدمه الأنا في خفض التوتر الشعوري ومع ذلك يري فرويد أن الذكريات المكبوتة يمكن أن تستمر في استثارة دوافع لا شعورية قد تؤثر في السلوك .

٤- نظرية الإخفاق في الاستعادة :

تذهب نظرية الإخفاق في الاستعادة إلي عدم قدرة الفرد علي تذكر المعلومات المخزنة لديه ، وغالبا ما يرجع إلي وجود مؤشرات استعادة غير مناسبة أو متناقضة ويعتقد أن مثل هذه الظروف من شأنها أن تعوق عملية التذكر المعلومات بصورة مؤقتة وليس فقدها تمام .

وهناك حالة خاصة من الإخفاق في الاستعادة يطلق عليها التحول وهي تحدث عندما تتداخل مجموعة من المثيرات المصاحبة لعملية تعلم استجابة أخرى .

٥- نظرية التداخل :

ترتكز نظرية التداخل علي اعتقاد مؤداه أن تعلم مجموعة من المعلومات قد يكف عملية استعادة معلومات أخرى تم تعليمها من قبل .

وبالنظر إلي نظرية التداخل يلاحظ أنها تتكون من نظريتين فرعيتين عادة ما يطلق عليها الكف البعدي – الكف القبلي .

أ- الكف البعدي :

تفترض هذه النظرية أن المعلومات التي يتم تعلمها حديثا قد يفوق المعلومات التي يتم تعلمها من قبل .

ب- الكف القبلي :

وتشير نظرية الكف القبلي أن التعلم السابق لمعلومة معينة قد يعوق حفظ المعلومة التي تم تعلمها فيما بعد

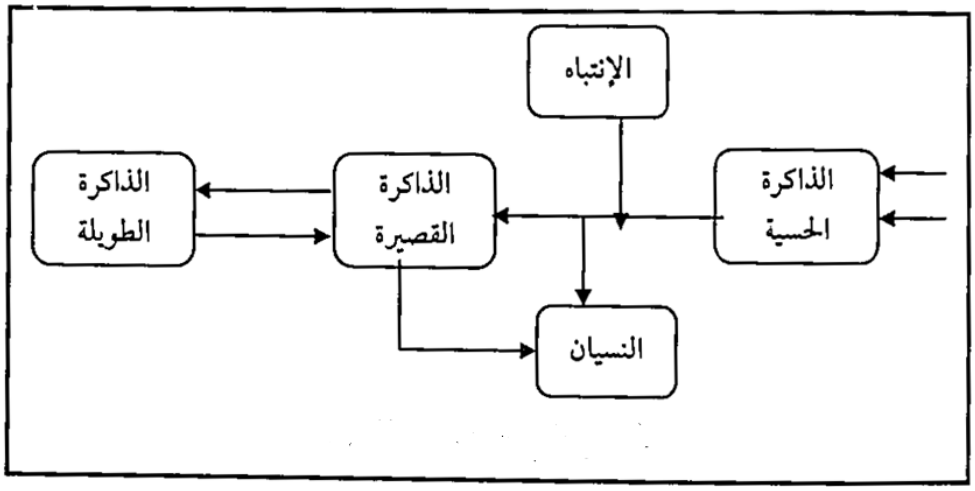

شكل(٤) يوضح العلاقة بين الانتباه والذاكرة والنسيان

بالاشتراك مع افراد مجموعتك وضح العلاقة بين كل من الاكتساب والاختزان والاستعادة وتغير بيئة التعلم والنسيان:

الفصل الثالث

الشروط والعوامل الميسرة للتعلم

تعتبر الدافعية *Motivation* من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة ، سواء في تعلم أساليب وطرف التفكير ، أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف أو في حل المشكلات إلى أخر جميع أساليب السلوك التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة.

ويتضح لنا أهمية الدافعية بالنسبة لعملية التعلم في الأسئلة التالية :

- كيف يمكن تنشيط دافعية الفرد حتى يقبل على ممارسة سلوك الموضوع المراد تعلمه ؟
- كيف يمكن جعل الفرد محتفظا باهتماماته في متابعة سلوك التعلم ؟
- كيف يمكن تنشيط دافعية الفرد حتى يواصل تعلم الموضوعات التالية للموضوع الذي تم تعلمه ؟

(جانييه ، ١٩٦٥)

ولذلك نجد أن سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في بعض المواقف دون مواقف أخرى وذلك يرجع إلى مستوى دافعية الفرد نحو ممارسة السلوك في هذه المواقف دون غيرها ولذا تعتبر الدافعية حالة ناشئة لدى الفرد في موقف معين نتيجة بعض العوامل الداخلية ، أو وجود بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف وهذه

المتغيرات هي التي توجه سلوك الفرد وجهة معينة دون غيرها بطريقة محددة حتى يستطيع إن يحقق الهدف من السلوك في الموقف .

وفي ضوء هذه التفسيرات نستطيع إن نعرف مصطلح الدافعية كتكوين نفسي على أنها حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي تتميز بالاستشارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق هدف .

وهذا التعريف يتضمن ثلاث خصائص أساسيات

١- تبدأ الدافعية بتغير في نشاط الكائن الحي ، وقد يشمل ذلك بعض التغيرات الفسيولوجية التي ترتبط خاصة بالدوافع الأولية مثل دافع الجوع أو دافع الجنس ..... الخ

٢- تتميز الدافعية بحالة استثارة فعالة ناشئة عن هذا التغير وهذا الاستثارة هي التي توجه سلوك الفرد وجهة معينة تحقق اختزال حالة التوتر الناشئ عن وجود الدافع وتستمر حالة الاستثارة طالما لم يتم إشباع الدافع .

٣- تتميز الدافعية بأنها توجه السلوك نحو تحقيق الهدف أي إن سلوك الفرد يتجه نحو ما يحقق إشباع الدافع ولذلك فإنها تتضمن استجابات الهدف المتوقع الوصول إليه أو استجابات الهدف التوقعية *Anticipatory Goal Reactions* التي تؤدي إلى اختزال حالة التوتر الناشئة عن وجود الدافع أو أنها تؤدي إلى استجابات البحث عن الهدف *Goal Seeking Responses* حتى يتم اختزال حالة الدافعية.

وهذه الخصائص التي تتميز بها الدافعية كعملية تبدأ باستثارة النشاط وتنتهي بتحقيق الهدف تتضمن أربعة عناصر رئيسية :

١- استثارة الكائن الحي

٢- سلوك البحث عن الهدف

٣- تحقيق الهدف

٤- اختزال حالة الاستثارة

(كلوزمير *Klausmeier* ، ريبل *Ripple* ١٩٧١)

الدافع والحاجة: *Motive, Need*

يشاهد الفرد في الحياة اليومية كثيرا من أنماط السلوك المتعددة الباحثة عن الهدف في المدرسة في المنزل في الطريق العام الخ وذلك مثل رؤية التلميذ وهو يتجه نحو الملعب لكي يشاهد مباراة معينة أو ليشترك مع فريق المدرسة أو مشاهدة أخر يتجه نحو المكتبة لجمع بعض المعلومات عن موضوع المدرسة أو مشاهدة أخر يتجه نحو المكتبة لجمع بعض المعلومات عن موضوع معين أو ليحضر اجتماع الجماعة التي يشترك فيها أو مشاهدة مظاهر المنافسة بين طالب وأخر والتي قد يكون وراءها أهداف معينة يسعى كل منهما إلى تحقيقها وتحليل مثل هذه الأنماط من السلوك قد يكشف عن هذه الأهداف .

وينشأ الدافع نتيجة وجود حاجة *Need* معينة لدى الكائن الحي فان وجود حالة الدافعية لدى الفرد يعني أنه يسعى نحو إشباع بعض الحاجات المعينة التي نشأت عنها هذه الحاجة مثل الحاجة إلى الطعام أو الحاجة إلى الشراب أو الحاجة إلى الجنس أو الحاجة إلى النوم الخ أو كما يحدث في مجال الحاجات الاجتماعية المكتسبة مثل الحاجة إلى تقدير الآخرين أو الحاجة إلى تحقيق الذات ..... الخ .

وتنشأ الحاجات لدى الفرد إما عن طريق التغيرات الداخلية التي ترجع لبعض العوامل الفسيولوجية أو نتيجة بعض المثيرات الخارجية التي تظهر في المجال

المحيط بالفرد والتي نلاحظ كثيراً منها في المراحل المختلفة التي يمر بها.(ماك دونالد *Mc Donald* ، ١٩٦٥)

تصنيف الحاجات: *Classification of Needs*

يتميز السلوك الإنساني عن السلوك الحيواني بأنه متعدد الجوانب مختلف المظاهر مما ينشأ عنه اختلاف أساليب إشباع الحاجات وتعددها وقد تناول كثير من علماء النفس تصنيف الحاجات تصنيفات مختلفة ، على الرغم من وجود مجموعة حاجات تعتبر عامة لدى جميع الأفراد وقد يكون الاختلاف بينهم في عدد الحاجات أو في نوعها أو في تعريف هذه الحاجات وينشأ هذا الاختلاف نتيجة اهتمام كلا منهم بجوانب معينة من جوانب السلوك عن جوانب أخرى مما يجعل وجهات النظر ترتبط دائماً بمجالات الاهتمام في الدراسية والبحث .

وقد صنف كرونباك *Cronbach* ١٩٧٧ الحاجات تصنيفا خماسياً على هذا النحو :

١) الحاجة إلى الحب *Need for Affection*

٢) الحاجة إلى علاقات الأمن مع السلطة *Need for Secure Relations With Authority*

٣) الحاجة إلى موافقة الأقران *Need for Approval by Peers*

٤) الحاجة إلى الاستقلال الذاتي *Need for Autonomy*

٥) الحاجة إلى الاقتدار واحترام الذات *Need for Competence and Self Respect*

ويشير (كرونباك) إلى إن هذه الحاجات هي أكثر الحاجات ارتباطا بمواقف التعلم لأنها تعتبر مصادر للدافعية الايجابية وتظهر بصورة واضحة من خلال العمل مع الجماعة ويذكر إن هذا التنصيف ليس تصنيفاً نهائياً فيمكن أن يمتد هذا التصنيف إلى أكثر من عشرين حاجة

ووضع (ماسلو *Maslow*) نظاما هرميا سداسياً للحاجات يقوم على أساس الأهمية بالنسبية لإشباع الحاجات التي في المستوى الأعلى من السلم الهرمي لا تظهر أو تتكون حتى يتم إشباع الحاجات التي في القاعدة بحد معين يمكن الحاجات التي في المستويات التالية من الظهور وهذا النظام يتكون من الحاجات التالية :

١- الحاجات الفسيولوجية *Physiological needs*

٢- حاجات الشعور بالأمان *Safety needs*

٣- حاجات الحب والشعور بالانتماء *Love and belonging needs*

٤- حاجات الشعور بالاعتبار والتقدير *Esteem needs*

٥- حاجات تحقيق الذات *Self-realization needs*

٦- حاجات الفهم والمعرفة *Know and Understand needs*

(ماسلو *Maslow* ، ١٩٤٣)

أولا: الحاجات الفسيولوجية:

وهي تمثل قاعدة الهرم في نظام ماسلو السداسي لأنها حاجات أساسية للفرد مثل الحاجة إلى التنفس والحاجة إلى الشراب ، الحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الراحة وبعد إشباع هذه الحاجات الأولية بحد معين يمكن للحاجات الأخرى التي في المستويات التالية أن تظهر في سلوك الفرد .

ويذكر "ماسلو " أن عدم إشباع مثل هذه الحاجات لدى الفرد لا تمكننا من معرفة حقيقة الصور التي تكون عليها دوافعه الأخرى في المستويات التالية بما في ذلك الدوافع الاجتماعية المرتبطة بأساليب السلوك المواجهة نحو الأهداف .

ثانياً : حاجات الشعور بالأمان :

وتظهر لدى الأطفال بوضوح في تجنبهم التعرض لمواقف الخطر المدركة على اختلاف أشكالها وكذلك ابتعادهم عن المواقف غير المألوفة والغريبة بالنسبة لهم والتي ينشأ عنها استجابات الشعور بالخطر والاضطراب ونلاحظ هذه الحاجات بوجه عام لدى الأطفال والكبار كذلك بشكل فعال وغالبا في مواقف الشعور بالخطر مثل الحروب أو الأمراض أو الاضطرابات الطبيعية وغيرها .

ثالثاً : حاجات الحب والشعور بالانتماء :

وتظهر الحاجة إلى الحب في رغبة الفرد إلى تكوين علاقات التعاطف مع الأفراد الآخرين بوجه عام وخاصة في وسط الجماعة التي يعيش فيها كما تظهر قوة الحاجة لدى الفرد حينما يشعر بغياب الأصدقاء أو القرين أو الأطفال أو الناس بوجه عام وهو شعور طبيعي لدى الأفراد الأسوياء نفسيا ٠

رابعاً: حاجات الشعور بالاعتبار

يرتبط إشباع الحاجة إلى الشعور باعتبار الذات والتقدير من الآخرين بالشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة وأهمية الفرد وسط الجماعة ولذلك فان إعاقة إشباع هذه الحاجات قد ينشأ عنها الشعور بالنقص والضعف مما قد يؤدي إلى بعض مظاهر السلوك غير السوي .

خامساً : حاجات تحقيق الذات

وتعني حاجة الفرد إلى أثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها أو في وسط الأسرة أو بين الأقران بمعنى أن يحقق الفرد وجوده في المجتمع الخارجي بالصورة التي يرى فيها ذاته وما تتميز به من خصائص معينة وإشباع هذه الحاجات لدى الأفراد يأخذ أساليب مختلفة لاختلاف الاهتمامات والميول لديهم ولذلك تعتبر الحاجة إلى تحقيق الذات من الحاجات الرئيسية التي تقوم عليها الصحة النفسية للأفراد .

سادساً : حاجات الفهم والمعرفة

وتظهر هذه الحاجات في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع ويذكر ماسلو أن هذه الحاجات قد تكون واضحة عند بعض الأفراد أكثر مما تكون لدى البعض الأخر وقد تأخذ هذه الحاجات صورة أعمق في بعض مظاهر السلوك لدى بعض الأفراد وتبدو في الرغبة في التحليل والتنظيم والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء .

ويؤكد " ماسلو " على أهمية وضرورة نظام التسلسل في إشباع هذه الحاجات مبتدئاً بمجموعة الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا النظام قبل محاولة إشباع أي مستوى أخر يتلو هذه المرحلة.

(كلاوزمير ، ربيل ، ١٩٧١)

ويطلق ماسلو علي المستويات الأربعة الأولى دافعية القصور ***Deficiency Motivation*** حيث يسعي الفرد لتعويض أوجه القصور الجسيمة أو الصحة النفسية وإذا استطاع معالجة أوجه القصور هذه عندئذ يمكن للمستويين الخامس والسادس أن يظهروا لدى الفرد لينمي إمكانات ويطلق عليها ماسلو دافعية النمو .

(كلين ***Klein*** في محمود عمر ١٩٨٧)

ويشير تورانس ***Torrance*** ١٩٧٥ ، إلي اقتراح ماسلو بأن إشباع حاجات التنظيم الهرمي المشار إليها والتي أطلق عليها الحاجات الأساسية ***Basic needs*** يعد أمرا أساسيا للصحة النفسية للفرد ، وتعد هذه الحاجات أساسية للأسباب التالية :

١- عدم إشباعها يعوق الصحة النفسية .

٢- إشباعها يمنع المرض النفسي .

٣- تجديد وإعادة إشباعها يؤدي إلي التغلب علي المرض .

٤- تختفي هذه الحاجات بالنسبة للأصحاء من الناس

(في : محمود عمر ، ١٩٨٧)

الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات

على ضوء التصنيفات المتعددة التي وضعها علماء النفس للحاجات ، نعرض بعض الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات المشتركة إلى حد ما لدى الأفراد وهي :

١) الحاجات الأساسية :

وتعتمد هذه الحاجات على شروط فسيولوجية عامة لدى جميع الأفراد ودور البيئة ينحصر في تهيئة الظروف المناسبة لإشباع مثل هذه الحاجات الضرورية لبقاء الكائن الحي ، وإذا أخذنا مثلا الحاجة إلى الطعام فان التغيرات الحادثة في

الناحية الفسيولوجية للفرد تؤدي إلى تغيرات في مستوى حافز الجوع لديه مما يؤدي إلى ظهور الحاجة إلى الطعام لاختزال مستوى الحافز ***Drive*** وكذلك بالنسبة للحاجات الأخرى مثل الحاجة إلى الهواء والحاجة إلى النشاط والحاجة إلى الراحة التي ترتبط جميعها ببناء الفرد .

٢) الحاجات المكتسبة المرتبطة بالإطار الثقافي :

بجانب الحاجات الفسيولوجية التي يشترك فيها جميع الأفراد تنشأ مجموعة حاجات أخرى تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد فان الحاجة إلى النجاح ***Success*** مثلاً والحاجة إلى الانجاز ***Achievement*** تظهر أن بوضوح لدى أبناء الطبقة المتوسطة التي يتوفر لديها قدر من الثقافة والتعليم وتسعى إلى تحقيق مستوى معين في المجتمع ولذلك فان اختلاف المستويات الثقافية من مجتمع لأخر ، واختلافها في المجتمع الواحد من طبقة إلى أخرى يجعل نظام الحاجات لدى الأفراد وخاصة في مرحلة الطفولة يختلف طبقا لاختلاف هذه المستويات وعلى الرغم من إننا قد نجد بعض الحاجات المشتركة بين هؤلاء الأفراد إلا إننا نجد اختلاف في مستوى الحاجة بينهم .

٣) اعتماد نظام الحاجات على مستوى النمو :

يعتمد نظام الحاجات لدى الأفراد على مستوى النمو لدى كلا منهم ولذلك تختلف الحاجات طبقا لاختلاف مستويات النمو فان حاجات الطفل الصغير مثلا ينحصر أغلبها في الحاجات إلى الشعور بالعطف والحنان والحاجة إلى المساعدة بجانب الحاجات الفردية لنموه وبعد فترة أخرى تبدى حاجاته تتعدد مثل الحاجة إلى الموافقة على السلوك من الآخرين وخاصة في نطاق الأسرة ثم تنمو هذه

الحاجات لكي تشمل موافقة الرفاق ثم تبدأ بعد ظهور الحاجات الأخرى مثل الحاجة إلى الانجاز والحاجة إلى النجاح .

ولذلك فان نظام الحاجة في مرحلة الطفولة يختلف عنه في مرحلة المراهقة ويأخذ نظم الدافعية في التعقيد في المراحل التالية حينما يخرج الفرد إلى المجتمع الخارجي ويواجه كثيرا من المثيرات في مختلف المواقف السلوكية التي يتعرض لها (ماك دونالد ، ١٩٦٥) .

عوامل تنشيط الدافعية نحو التعلم:

عرضنا في الجزء السابق للخصائص المميزة النشاط الدافعي ودور هذا النشاط في توجيه سلوك الفرد نحو تحقيق الأهداف ثم عرضنا الخصائص التي تميز بعض المفاهيم الدافعية مثل الدافع والحاجة وبعض التصنيفات المختلفة التي وصفها علماء النفس حول الحاجات البيولوجية والنفسية ودورها في تنشيط سلوك الفرد واعتماد نظام الحاجات لدى الفرد على عوامل متعددة بعضها بيولوجي وبعضها الأخر ينشأ من خلال الإطار الثقافي الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بالإضافة إلى مطالب النمو المتباينة في كل مرحلة معينة مما يجعل الدافعية شرطا أساسيا من شروط توجيه السلوك واكتساب وتعلم المهارات المختلفة في مجالات السلوك المتباينة وخاصة في مواقف التعلم المدرسي .

وفي ضوء ذلك نعرض بعض المبادئ التي تعمل على تنشيط دافعية الأفراد وخاصة في مجال التعلم المدرسي التي تفيد المعلم في تحقيق الأهداف التربوية ويمكن على ضوء هذه المبادئ أن ينمي المعلم أساليب السلوك التي تتناسب مع الموقف التعليمي وحاجات الطلاب والمبادئ هي :

١- تركيز الانتباه حول الموضوعات المطلوب تعلمها:

عادة ما ينشأ لدى كثير من الطلاب بعض الاهتمامات حول الأهداف التي تدور حولها الموضوعات التي تعلم في المدرسة وخاصة في بداية عرض الموضوعات الجديدة مما يوجه انتباههم نحوها ولذلك فان شرح المعلم أو تقديمه لموضوع جديد يعمل على توجيه انتباه الطلاب نحو الأهداف التي يمكن أن يحققها هذا الموضوع بما في ذلك الأهداف العامة والأهداف الخاصة مما يجعل المعلم يهتم بضرورة تحديد هذه الموضوعات وذلك قبل عرضها على الطلاب .

كما أن المعلم يستطيع لتوجيه انتباه الطلاب أن يلجأ إلى كثير من الأساليب التي تهتم أغلبها بزيادة الاهتمام بالحواس الرئيسية التي يعتمد عليها في التعلم المدرسي وهي حواس الرؤية والسمع وقد يلجأ إلى استخدام بعض الحواس الأخرى مثل اللمس والشم مع ضرورة ضبط خصائص المجال الذي يحدث فيه الموقف التعليمي مثل الحركة والحجم والشدة والتكرار واللون .

ومثل هذه الإجراءات تساعد على ظهور الرغبة في الاستطلاع ***Curiosity*** لدى الطلاب التي تتمثل في بعض خصائص المجال التعليمي مثل الاستماع أو الرؤيا أو التعرف على حقائق الأشياء ومكوناتها ..... الخ التي توجه الطالب نحو الموضوعات والأشياء الجديدة أو غير المألوفة له .

وقد تبين وجود ارتباط كبير بين الرغبة في الاستطلاع ***Curiosity*** والتعلم بالاكتشاف ***Learning by Discovery*** حيث تبين أن الرغبة في الاستطلاع نعتبر من الدوافع الأساسية للتعلم والابتكار والصحة النفسية لدى الأطفال ومن أهم مقترحات هذه الدراسة الاهتمام بالتطبيقات والأساليب التي تواجه انتباه الطلاب نحو الكشف وخاصة نحو الأشياء والموضوعات التي تشكل اهتمام وميول الطلاب (ماو ، ماو ***Maw & Maw*** ، ١٩٦٤) .

٢- تحقيق الحاجة إلى الانجاز *Need for Achievement*

الحاجة إلى الانجاز من الحاجات الرئيسية التي ترتبط بأهداف العمل المدرسي ومساعدة الطلاب على تحقيق هذه الحاجة يعمل على تنشيط مستوى أدائهم وتحقيق أهم جوانب دافعية العمل المدرسي وترتبط الحاجة إلى الانجاز بالحاجة إلى النجاح وهما من الحاجات الاجتماعية التي تظهر لدى كثير من الطلاب وقد يرجع عدم ظهور هذه الحاجة عند البعض منهم إلى الخبرات السابقة التي لم يتم تعزيزها .

وقد وضع (أتكنسون *Atkinson* ١٩٦٥) إطار النظرية حول النشاط الذي يتعلق بالانجاز والذي يرتبط بشكل مباشر بالحاجة إلى تحقيق النجاح والحاجة إلى تجنب الفشل في تعلم الإعمال التي ترتبط بالعمل المدرسي وافترض (أتكنسون) أن الميل إلى تحقيق النجاح هو ميل دافعي متعلم .

ولذلك يجب مساعدة الطلاب على إشباع هذه الحاجة وخاصة الطلاب الذي يرى المعلم أن الحاجة إلى الانجاز تمثل جانباً كبيراً من اهتمامهم مع عدم إهمال الآخرين الذين لا تتضح لديهم هذه الأهداف التي ترتبط بكثير من الرياضي.

٣- تحديد الأهداف ووضوحها

أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لكي تحقق عملية النمو التربوي تقوم بدور أساسي في عملية توجيه النضج والنمو وإذا لم يحدد المعلم مسبقاً الأهداف المراد تحقيقها في عملية النمو التربوي وأن يخطط لتحقيقها فان نمو التلاميذ ونضجهم سيخضع للظروف دون ضبط وتوجيه

وتحديد الأهداف ووضوحها يتطلب أن يكون هناك أهداف عامة ، وأهداف خاصة فالأهداف العامة تكون بمثابة الإطار العام الذي يحدد عملية النمو إما الأهداف الخاصة فأنها تحدد المهارات وأساليب السلوك وطرق التفكير المطلوب

تنميتها لدى التلاميذ بالإضافة إلى مجموعة المعارف والمعلومات المراد تحقيقها لديهم في مرحلة دراسية معينة وعلى درجة وضوح الأهداف وتحديدها يتوقف مستوى النمو والتعلم الذي يمكن أن تحققه المدرسة للتلاميذ .

وتختلف الأهداف في مستواها وفي نوعها مما يجعل الفترة الزمنية بين هدف وأخر تختلف حسب ما يتطلبه العمل أو المهارة المطلوب اكتسابها فان تحقيق الأهداف بالنسبة للأطفال يتطلب أن تكون مراحل الأداء على فترات قصيرة بمساعدة الكبار حسب ظروف الموقف التعليمي إما بالنسبة للطلاب في المستويات الدراسية التالية ، فان مراحل الأداء تكون أطول مع استقلال اكبر عن الكبار .وتحقيق الأهداف يعتمد على كثير من المتغيرات أهمها نوع العمل ومستواه ومستوى الهدف المطلوب الوصول إليه والخصائص السلوكية والجسمية للإفراد الذين يقومون بتحقيق هذه الأهداف هذه بالإضافة إلى متغيرات الموقف التعليمي الأخرى .

(هيلجارد ، ماركوس ***Hilgard & Marquis*** ، ١٩٤٠) .

أما بالنسبة للطلاب فان وضوح الأهداف وتحديدها يعتبر من العوامل الهامة في عمليتي النمو والنضج لديهم حيث أن الأفراد يفضلون بوجه عام معرفة ما يفعلونه وكيف يحققون ذلك ويتوقف ضبط السلوك وتوجيهه على تحقيق أهداف معينة ويمكن للأطفال والكبار كذلك أن يحققوا مستوى أداء أفضل لما يقومون به من عمل إذا عرفوا قيمة وأهمية هذا العمل بالنسبة إليهم .

ومن العوامل التي تساعد على وضوح الهدف وتحديده أن تكون الأهداف المطلوب الوصول إليها ليست بعيدة عن أمكانية التحقيق فمن مظاهر النضج الانفعالي قدرة الفرد على العمل لتحقيق الأهداف الموضوعية لدى الكبار يمكن بوجه عام تحقيق نتائج أفضل في الأداء إذا كانت الأهداف الموضوعة محددة وواضحة .

ولذلك يمكن أن نحقق نتائج أفضل في التعلم واكتساب المهارات عندما تكون الأهداف أكثر تحديداً ووضوحاً وخاصة لدى صغار السن

ومساعدة المعلم للطلاب على تحديد الأهداف وخاصة في بداية تعلم موضوع جديد أو اكتساب مهارة جديدة على جانب كبير من الأهمية لأن المراحل الأولى من تعلم هذه المهارة يتوقف عليها الخطوات القادمة مع مراعاة معدل الأداء والسرعة التي يتم بها .

ومن الوسائل التي تساعد على وضوح الأهداف معرفة الموضوع المراد تعلمه في البداية معرفة عامة قبل دراسة تفصيلة وأجزائه فقد أكد علماء الجشتلت مبدأ أن الكل اكبر من مجموع الأجزاء ولكي نفهم أي موضوع من الموضوعات يجب أن نأخذ عنه فكرة عامة .

وهذا الأسلوب لا ينطبق فقط على الوحدات الكبيرة من المعرفة أو الخبرة أو المهارة ولكنه ينطبق على الوحدات الأصغر كذلك فمثلاً في دراسة التشريح يجب أن يأخذ الطالب فكرة عامة أولا عن حجم الإنسان قبل دراسة الجهاز العصبي أي قبل التركيز في الدراسة على الخلايا العصبية وتكوينها وكذلك يفضل إعطاء معرفة عامة عن تكوين العصبية قبل دراسة وظيفة النيورونات العصبية .

وهكذا يمكن أن يكون الجزء في حد ذاته كلا بالنسبة لتفاصيل أدق حتى يمكن الوصول إلى الذرات الرئيسية المكونة للوحدات الصغرى في أي وحدة كبيرة (أليس *Ellis* ، ١٩٦٩) .

٤- تنمية الميول لتحقيق الأهداف

أوضحت كثير من الدراسات والبحوث التجريبية أن الميول تعتبر من المحددات الرئيسية للتعلم ويمكن أن تكون الميول مباشرة أو غير مباشرة ومن الميول مباشرة أو غير مباشرة ومن الميول المباشرة الاهتمام بالناس رؤية المناظر

الطبيعية ، وسماع الموسيقى بينما يمكن أن يكون جمع المال والحصول على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي من الميول غير المباشرة ، لما يمكن أن يحققه المال من وظيفة في المجتمع وكذلك الدرجات المرتفعة وما تحقق من تأكيد للذات والتفوق وتحقيق الحاجة إلى الانجاز وتحقيق المكانة الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها .

وتنمية الميول المباشرة والقريبة بوجه عام يساعد على تحقيق فاعلية التعلم بدرجة أفضل من تنمية الميول غير المباشرة والبعيدة .

٥- مستوى العمل المطلوب تعلمه

يتطلب دراسة مستوى العمل وملامته لمستوى قدرات التلاميذ وإمكانياتهم أن نضع في الاعتبار كلا من مستوى الجماعة التربوية والفروق الفردية داخل هذه الجماعة ومشكلة تحقيق التوافق بين الفروق الفردية لدى التلاميذ في الفصل الدراسي تعتبر من المشكلات التربوية الهامة ويمكن تقسيم الفصل الدراسي الواحد إلى مجموعات صغيرة وان يتنوع مستوى العمل في الجماعات المختلفة طبقا للفروق الفردية بينهم في القدرات والميول وفي مجال الأنشطة الجماعية يمكن أن تتنوع هذه الإنشاء حتى يمكن تحقيق الاهتمامات الفردية في أداء نوع معين من الأنشطة وبالتالي يمكن تحقيق التوافق مع حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم .

ويرتبط الاختلاف في مستوى العمل بمستوى القدرة بدرجة ما هذا بالإضافة إلى الاختلاف الكبير في مستوى العمل لدى الأفراد الذين يكونون في نفس مستوى القدرة وهذا يعني انه مع تثبيت متغير الزمن المحدد للعمل فان الأفراد يختلفون بدرجة كبيرة في مستوى أدائهم وفي كمية العمل الناتج وكفايته وهذا يؤكد على ضرورة أن يتعرف المدرس على الحاجات الفردية للتلاميذ المختلفين بدرجة كافية

وان يعمل على إشباع هذه الحاجات حتى يتحقق مستوى تعلم أفضل وبالتالي يتحقق التوافق لدى التلاميذ. (أليس ، ١٩٦٩) .

٦- الحافز : *Drive*

يعتبر مفهوم الحافز من المفاهيم الدافعية التي تؤدي دورا هاماً في تنشيط السلوك وتحقيق الأهداف والحافز هو عبارة عن مكافأة أو مصدر لإشباع الحاجة التي تظهر لدى الفرد ويقدم للفرد إما خلال الموقف السلوكي لتشجيعه على متابعة السلوك في هذا الموقف أو بعد الوصول إلى الهدف لتعزيز نمط السلوك المطلوب تعلمه ولذلك فان تكرار هذا السلوك يصبح أكثر احتمالا في المواقف المشابهة وحينما يتمكن الفرد من الحصول على المكافأة أو الوصول إلى الهدف فان النشاط الدافعي يتم اختزاله.

وقد استخدمت كثير من نظريات التعلم مفهوم الحافز في إطار السلوك الحيوي مثل حافز الجوع ، حافز العطش ، وحافز الجنس ... الخ ويعني حاجة الكائن الحي إلى إشباع دافع الجوع أو دافع العطش ..... الخ ويقاس الحافز في هذا الإطار بعدد ساعات الحرمان من الطعام أو الشراب .

وفي أطار العمل المدرسي يعتبر أسلوب معاملة المعلم للطلاب مصدر للمكافأة فان المعلم يستطيع بطرق مختلفة إن يعبر عن تقديره لسلوك الطالب أو مستوى تحصيله ومن ذلك مثلا التعليق على أداء الطالب ، أو مستوى تحصيله باستحسان مستوى أدائه أو بدقة عملة أو زيادة توجيه الاهتمام نحوه مما ينشط الحافز نحو تأكيد هذا المستوى ومحاولة تحقيق مستوى أداء أفضل.

وفي دراسة أجراها (بيج *Page*) على مجموعات كبيرة من طلاب المدارس الثانوية حول اثر تعليق المدارس على أداء الطلاب وعلاقته بالدافعية

نحو الانجاز قام في هذه الدراسة بتطبيق اختيار تحصيلي على جميع الطلاب ثم رصد النتائج في كشوف خاصة بالإضافة إلى وجودها على أوراق الإجابة ثم اختار عشوائيا مجموعة كبيرة من أوراق الإجابة وقسمها إلى ثلاث مجموعات الأولى لم يعلق مطلقا على مستوى أدائها والثانية كتب عليها تعليق محدود على مستوى طلابها والثالثة كتب عليها تعليق مفسر ثم أعاد تطبيق الاختيار مرة ثانية بعد فترة على جميع الطلاب بعد أن أعاد إليهم أوراق إجابة الاختبار الأول وبعد انتهاء الاختبار الثاني ورصد النتائج وجد إن أداء مجموعة التعليق المفسر أفضل من أداء المجموعتين الآخرين وان أداء مجموعة التعليق المحدود كان أفضل من أداء المجموعة التي لم تتلقى تعليق على مستوى أدائها .(في ماك دونالد ، ١٩٦٩)

ولهذا يستطيع المعلم إن يستخدم إشكالا متعددة من الحوافز بطرق مختلفة مع مراعاة انه ليس من الضروري إن يستفيد جميع الطلاب من تطبيق الأسلوب الواحد ولذلك من الضروري إن تتنوع الحوافز لاختلاف مستوى دافعية الأفراد وما يعتبر حافزاً لأحد الطلاب قد لا يعتبر حافزاً لأخر هذا بالإضافة إلى الحوافز الأخرى التي يمكن إن تصدر عن الأسرة .

٧- منحنى التعلم:

تعتبر معرفة نتائج الأداء بواسطة منحنيات التعلم من العوامل التي تنشط دافعية الطلاب نحو ممارسة العمل أو المهارة المطلوب تعلمها في أغلب المواد الدراسية أو الموضوعات التعليمية أو مجالات النشاط المدرسي .

ويختلف منحنى التعلم باختلاف موضوع التعلم أو مجال النشاط فيشاهد في بعض منحنيات التعلم ارتفاع تدريجي في المنحنى كما يحدث ذلك غالبا في تذكر

بعض مفردات اللغة الأجنبية حيث يتم تذكر المفردات السهلة بسرعة مما يرفع من منحنى التذكر ويكسر من حده ارتفاع المنحنى وفي بعض مواقف التعلم الأخرى لا يحدث هذا النمو السريع في بداية الممارسة وخاصة في تعلم الموضوعات أو المهارات الجديدة على المتعلم والتي لم يسبق أن مرت بخبرته ، مثل تعلم السباحة أو تعلم قيادة السيارة أو ركوب الدراجة أو كما يحدث في حالة إذا كان التعلم يتوقف على معرفة بعض الرموز أو المصطلحات التي تعتبر بمثابة أشارات دالة لاكتساب المهارة .

كما يختلف منحنى التعلم في حالة ما إذا كان موضوع التعلم له حدود معينة مطلوب الوصول إليها كما في تعلم بعض الأسماء أو حفظ بعض الرموز أو المصطلحات كما في منحنى التعلم وذلك عما يكون في تعلم سرعة السباحة أو سرعة قيادة الدراجة والقيام ببعض المهارات الخاصة المرتبطة بهذه النماذج من التعلم حيث يلاحظ إن معدل سرعة التحسن في تعلم هذه المهارات يأخذ في التناقص التدريجي بعد أن يصل التعلم إلى مستوى معين وهو أعلى معدل يمكن أن يصل إليه الفرد مما يجعل الممارسة في هذا الحالة عديمة الجدوى أو إن يصل مستوى التعلم إلى مرحلة الاستقرار النسبي لفترة معينة ثم يأخذ في الارتفاع بعد ذلك . (أنور الشرقاوي ، ١٩٩٨) .

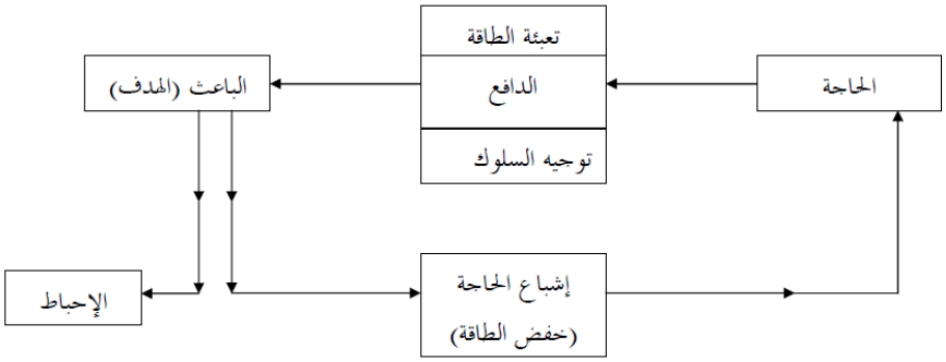

(عبد اللطيف محمد خليفة ، 2000، ص 79)

Activate

شكل (٥) يوضح المفاهيم الثلاثة: الحاجة ، والدافع ، والباعث

وضح المبادئ التي تعمل على تنشيط دافعية الأفراد وخاصة في مجال التعلم المدرسي التي تفيد المعلم في تحقيق الأهداف التربوية؟

المراجع

أحمد ذكى صالح (٢٠٠٢) . علم النفس التربوى (الطبعة العاشرة) . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

أنور محمد الشرقاوى (١٩٩٨) . التعلم نظريات وتطبيقات (الطبعة الرابعة) . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

رمزية الغريب (١٩٩٧) . التعلم : دراسة نفسية – تفسيرية – توجيهية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد الرحمن عدس (١٩٩٨) . علم النفس التربوى : نظرة معاصرة . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

فاروق السيد عثمان (٢٠٠٥) . سيكولوجية التعليم والتعلم . القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع .

لطفى محمد فطيم ، أبو العزايم عبد المنعم الجمال (١٩٩٨) .نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية (الطبعة الثانية) . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .